التربية الجنسية
العار القادم إلى الشرق



د.حكمت سفيان

التربية الجنسية

العار القادم إلى الشرق

د. حكمت سفيان

دكتوراه دولة في علم نفس الطفل

نعم –لقد تمكنت بعض الدول من خفض معدل حمل المراهقات و عمليات إجهاض المراهقات و خفض استهلاك حبوب و وسائل منع الحمل عن طريق التربية الجنسية المدرسية , و لكن ما لا تعلمونه أن ذلك قد تم من خلال تشجيع المراهقين على ممارسة اللواطة مع بعضهم البعض و تشجيع المراهقات على ممارسة السحاق مع بعضهن البعض كما مر معنا سابقاً.

QUICKLY. Nay, but do so then; and, look you, he may come

and go between you both; and in any case have a

nay-word, that you may know one another's mind, and the boy

never need to understand any thing; for 'tis not good that

children should know any wickedness. Old folks, you

know, have discretion, as they say, and know the world.

كويكلي : فافعل ذلك إذاً و اجعل من ذلك الصبي مراسلاً بينكما و على جميع الأحوال اتفقا على كلمات سر بحيث تستطيعان التواصل مع بعضكما البعض دون أن يدرك الصبي معنى ما تقولانه إذا ليس أمراً جيداً أن يعرف الأطفال أياً من تلك الشرور . فالكبار لديهم تمييز , كما يقولون و يعرفون هذا العالم .

زوجتي و يندسور المرحتين

وليم شكسبير

قالوا لهم بأن التربية الجنسية ستقلل من انتشار الأمراض المنقولة جنسياً و ستقلل من حالات حمل المراهقات و الإجهاض و الولادات غير الشرعية , و لكنهم لم يحصلوا في النهاية إلا على المزيد و المزيد من الأمراض المنقولة جنسياً و حمل المراهقات و الإجهاض, و غداً سيقولون لك بأن التربية الجنسية ستقلل من حالات الطلاق و العنوسة و ستهيء آباء و أمهاتٍ صالحين ينشئون عائلاتٍ سعيدة و أبناء أصحاء و لكنكم في النهاية لن تحصلوا إلا على مدرس تربيةٍ جنسية منحرف أو مغتصب أطفال أو سليل عائلاتٍ تمتهن الدعارة و البغاء و يتفشى فيها زنى المحارم يدخل غرفة الصف ليحدث أطفالكم عن الجنس أو يستعرض سؤته أمامهم لتزداد مصائبكم الحياتية مصيبةً جديدة تزيد شقاؤكم شقاءً.

.

إن هنالك مبدأً إداري أساسي معمولٌ به في كافة أنحاء العالم و يتمثل في أنه لا يجوز أن تكون هنالك أحاديث جنسية بين شخصين متفاوتين في الدرجة السلطوية أو الدرجة الوظيفية مثل ضابطٍ و جندي أو موظفٌ و مديره و ذلك خشية أن تتطور تلك الأحاديث الجنسية إلى ممارساتٍ جنسية فعلية و خشية أن

يحدث أي استغلالٍ جنسي للمرؤوس فكيف بالعلاقة إذاً بين التلميذ و مدرس التربية الجنسية حيث أن الاختلاف بينهما ليس اختلافاً في الدرجة السلطوية و حسب, بل إنه الاختلاف بين طفل أو مراهق و شخصٍ راشد.

Parents, have you heard what our kids are told? Have you seen what's put

in front of them? I thought it was illegal to make indecent material available

to minors. You think MTV is vulgar? I suggest you explore the material sex

educators have created for kids.

You're Teaching My Child What

Miriam Grossman

أيها الأهل هل سبق لكم أن سمعتم ما يقال لأطفالكم (في دروس التربية الجنسية) ؟و هل سبق لكم أن شاهدتم ما يعرض عليهم؟

أعتقد بانه أمرٌ غير شرعي أن تعرض المواد الفاحشة للصغار.

هل تعتقدون بأن قناة إم تي في هي قناةٌ سوقية؟

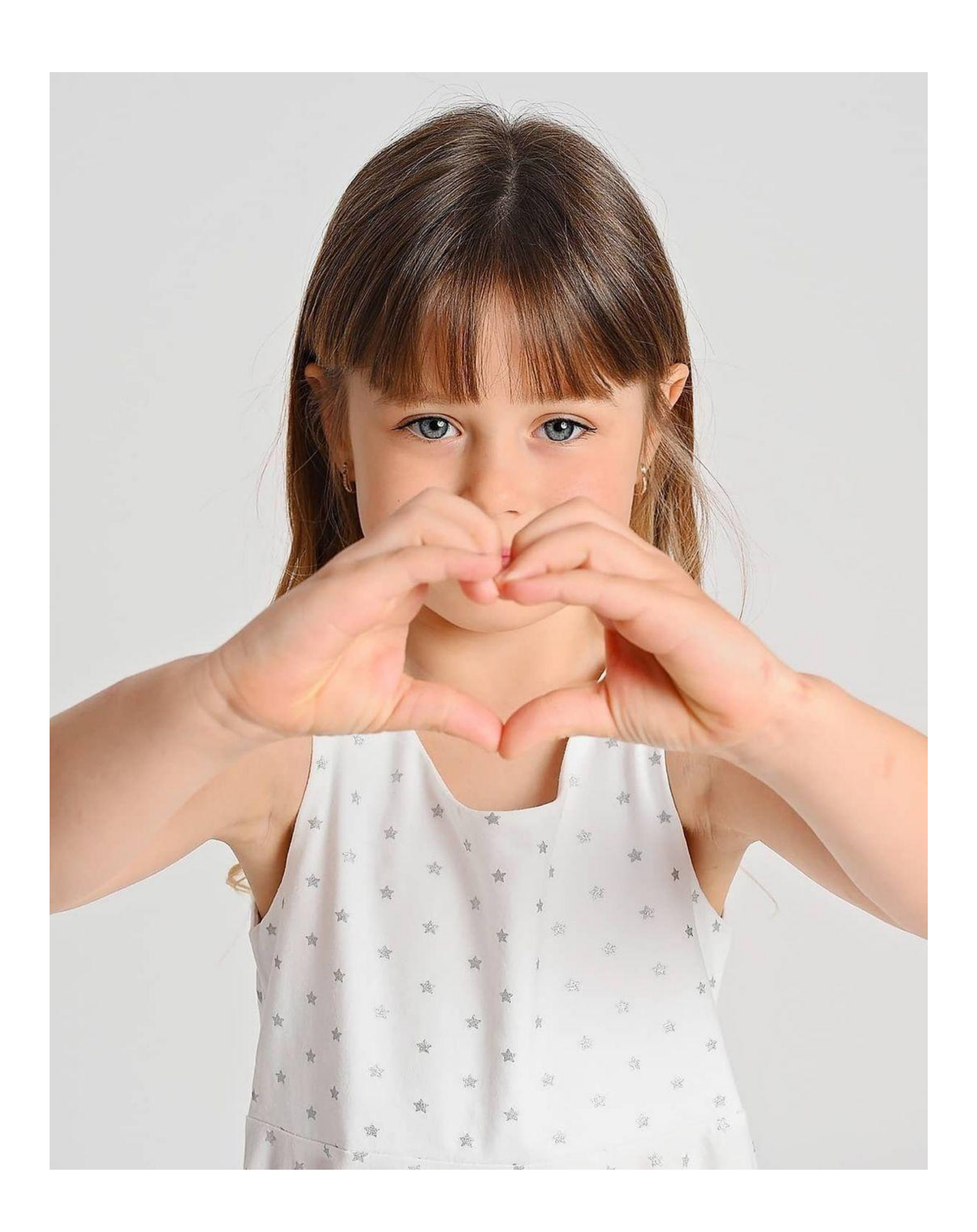
إذاً أدعوكم للاطلاع على المواد الجنسية التي أعدها المثقفون الجنسيون للأطفال.

ما الذي تعلمه لطفلي –ميريام غروسمان

ملاحظة حول النصوص

طبعاً النصوص التي سترد أدناه مقتبسةٌ من وسائل التربية الجنسية في بيئة بروتستانتية و أعني بها البيئة الأمريكية و البريطانية و الأسترالية , و هذه البيئة البروتستانتية بالرغم من كل شيء هي الأقرب إلينا نحن كشرق أوسطيين , كما أنها الأقرب إلى ثقافتنا و لو أنني اقتبست لكم ما يتم ترويجه في وسائل التربية الجنسية في دولٍ أرثوذوكسية أو بوذية مثلاً لرأيتم ما تشيب له الأجنة .

لا تحملنك أبداً الشفافية النسبية الموجودة في المجتمعات البروتستانتية على الاعتقاد بأن مجتمعات الستار الحديدي مجتمعاتٌ محافظة بل إن من تلك المجتمعات من يزداد فساده الأخلاقي و يزداد انتشار زنى المحارم و اغتصاب الأطفال فيه كلما ازداد تديناً.



Truth does not become more true by virtue of the fact that the entire world agrees with it,

nor less so even if the whole world disagrees with it.

—Moses Maimonides, Guide for the Perplexed

إن الحقيقة لا تصبح أكثر صحةً إذا اتفق العالم كله عليها و لا تصبح أقل صحةً جتى لو اختلف معها العالم بأسره .

دليل الحائر

التربية الجنسية و زعزعة الشعور بالهوية الجنسية

ما نعرفة جميعاً أن أي شخصٍ يحمل صبغي(كروموزوم) Y واحد هو ذكر , أما من يحمل صبغيي XX إثنين فهو أنثى و أن الصبيان يكبروا ليصبحوا رجالاً و أن الفتيات يصبحن نساءً .

أما بالنسبة لمدرسي التربية الجنسية فالأمر ليس كذلك , و هم إن لم يقولوا ذلك لك بشكل علنيٍ مباشر فإنهم يقولونه و يمررونه بشكلٍ مباشرٍ أو غير مباشرٍ لتلامذتهم و ذلك حين يخبرون تلامذتهم بأن هنالك شيءٌ اسمه جنس الشخص SEX و شيءٌ آخر اسمه هوية جنسية و هذين الشيئين مختلفين تمام الاختلاف عن بعضهما البعض.

بالنسبة لمدرسي التربية الجنسية فإن مسألة الذكورة و الأنوثة هي مسألة إحساس , أي إحساس الشخص بنفسه و ليست مسألةً بيولوجية , أي أنها تتعلق بنظرة ذلك الشخص لنفسه و هل يعتبر نفسه ذكراً أو أنثى أو مزيجاً من الإثنين؟

و بالنسبة لمدرسي التربية الجنسية و ما ينفثونه من سموم في أذهان التلاميذ اليافعين فإن هنالك هويةٌ جنسية (تتعلق بالميلٌ جنسي) sexual identity و هويةٌ جنسية متصورة gender identity , و الاختلاف بين هذين الشيئين يتمثل في أن الهوية الجنسية تعني ماهو جنس الأشخاص الذين ينجذب نحوهم الشخص , هل هم ذكورٌ أم إناث, أما بالنسبة للهوية الجنسية المتصورة فإنها تتعلق بهوية الشخص الجنسية ,أي هل يشعر بأنه ذكرٌ أو أنثى , أو أنه يشعر بأنه كلا هذين الجنسين أو أنه يشعر بأنه ليس ذكراً ولا أنثى.

و وفقاً لما يلقيه مدرسو التربية الجنسية في أذهان تلاميذهم فإنه ما من علاقة بين الهوية الجنسية و الهوية الجنسية المتصورة أي(الميل الجنسي) , أي أن الهوية

الجنسية لا تحدد الميل الجنسي فإذا كان الشخص ذكراً فليس ضرورياً أن يميل نحو الإناث و إذا كان الشخص أنثى فليس من الضروري أن يميل نحو الذكور.

إن هذه الفكرة تمثل بذرة المثلية الجنسية أو ازدواجية الميل الجنسي التي يزرعها مدرسوا التربية الجنسية في أذهان تلاميذهم اليافعين .

إن جهاتٍ مشبوهة ستقوم بانتقاء الطلاب المثليين و مغتصبي الأطفال أو ثنائيو الميول الجنسية و زناة المحارم و الطالبات السحاقيات حتى يدرسوا ما يدعى بعلم الجنس حتى يصبحوا مدرسي تربية جنسية .

إن توطئة الأفكار المثلية في دروس التربية الجنسية غالباً ما تكون في البداية توطئةً غير مباشرة و ذلك عن طريق نشر أفكار علماء نفس مثل جون ماني John Money الذي كان يرى بأن إحساس الشخص بذكورته أو أنوثته هو أمرٌ مستقلٌ عن صبغياته (كروموزوماته) و بنيته التشريحية ذلك أن الطفل وفقاً لجون ماني يولد بهويةٍ جنسيةٍ محايدة gender-neutral دون أن يكون لديه استعدادٌ مسبق ليشعر أو ليفكر أو ليتصرف كذكرٍ أو كأنثى , غير أن العائلة و المجتمع و المؤثرات الخارجية المختلفة هي التي تجعل الذكر ذكراً و الأنثى أنثى.

و كما هي حال كينزي فقد كان جون ماني يؤيد قيام علاقاتٍ جنسية بين البالغين و الأطفال حتى و إن كانت تلك العلاقات علاقات زنى أو لواطة محارم , و كما هي خال كينزي فإن جون ماني كان أحد أعداء القيم الأخلاقية الألداء.

لقد كان جون ماني يتعرض في طفولته للانتهاك الجنسي من قبل والده و ذلك ما سبب اشمئزاز جون ماني من الذكورة –كتب جون ماني:

“I suffered from the guilt of being male,” he wrote. “I wore the mark of man’s vile sexuality....I wondered if the world might really be a better place for women if not only farm animals but human males also were gelded neutered at birth”.

لقد عانيت من الشعور بالذنب كوني ذكراً ...لقد تسألت ما إذا كان العالم يمكن أن يصبح مكاناً أفضل للنساء في حال ما إذا تم إخصاء ليس فقط حيوانات المزرعة و إنما كذلك الذكور البشريين عند ولادتهم.

لقد كان ماني مفتوناً بالخنوثة hermaphrodism و هي الحالة التي يولد فيها الطفل بأعضاء تكاثرٍ أنثوية و ذكرية .

لقد كرس جون ماني حياته كلها حتى يثبت للعالم بأننا جميعاً مخنثون.

إن جون ماني لم يتوقف عند حد الدعوة لإخصاء الأطفال فقد أقام في جامعة جون هوبكينز أو مركزٍ لجراحات تغيير الجنس sex change srgery للبالغين في الولايات المتحدة .

قام جون ماني بإخصاء صبي كان يدعى بروس Bruce و بعد ذلك تم تغيير اسمه إلى بريندا Brenda لتتم تنشئته كفتاة , و استخدم حون ماني هذه الحالة لبؤكد من خلالها صحة نظريته , غير أنه تبين لاحقاً بأن ذلك كان مجرد خدعة , ذلك أن ذلك الصبي الذي تم إخصائه و تمت تنشئته كفتاة ظهر مؤخراً بالرغم من إخصائه في الطفولة و تنشئته كفتاة كرجلٍ اسمه ديفيد David , وهو الآن متزوجٌ و أبٌ لثلاثة أطفالٍ بالتبني و يعمل في مسلخ(سلخانة) .

عندما ولد دافيد كان له شقيق توأمٌ ذكر أما هو فقد قام جون ماني بإخصائه زاعماً بأن ذلك تم لأسباب طبية غير أنني لا أستبعد أبداً أن يكون في الأمر عمليات بيع و شراء فإن ما رأيته من بعض الأطباء و بعض الآباء و الأمهات من تصرفات جعلني لاً أستبعد أي شيء.

و بعد أن تم العثور على ديفيد عرف العالم أجمع الحقيقة منه – لقد كان ديفيد رافضاً لهويته المؤنثة منذ اللحظة الأولى فقد كان يكره الدمى و يكره تعلم الطهي و بدلاً من ذلك فقد كان يحب الأشياء التي يحبها الصبية – لقد كان كل ما فيه يدل على أنه صبي.

إن حياة ديفيد كانت رحلة ألمٍ و عذاب بعد أن حوله مشرط جون ماني من الصبي بروس إلى الفتاة بريندا .

إن مدرسي التربية الجنسية يتمسكون اليوم بنظرية جون ماني بالرغم من ثبوت أن التجربة الإجرامية التي اعتمد عليها جون ماني لإثبات نظريته الإجرامية كانت مجرد أكذوبة و أن دليل الإثبات الذي اعتمد عليه جون ماني ٌثبات نظريته هو ذاته كان دليل سقوط تلك النظرية علمياً و أخلاقياً.

و في العام 2000 تم إجراء مقابلة مع ديفيد ريمير   **David Reimer** حيث تحدث خلال تلك المقابلة عن السنوات المرعبة التي قضاها على صورة الفتاة بريندا بعد أن قام جون ماني بإخصائه.

"I was betrayed by the medical profession... they put
my life on the line so that they could hold onto their theories

لقد تعرضت للخيانة الطبية ...لقد وضعوا حياتي على المحك حتى يتمكنوا من الاحتفاظ بنظرياتهم.

إذاً فإن دليل الإثبات الذي استخدمه جون ماني كان ذاته هو دليل الإدانة و دليل سقوط نظريته, فنحن لا نكون عديمي الهوية الجنسية أو مخنثين عند ولادتنا و إنما فإن الجنين و هو في رحم أمه يكون مجهزاً حتى يصبح ذكراً أو أنثى.

بعض السموم التي تنفسها وسائل التربية الجنسية المعتمدة في عقول التلاميذ:

“Being transgender is as normal as being alive,”
Advocates for Youth

إن كونك مختلط الجنس هو أمرٌ طبيعي مثل كونك حياً .
محامو الشباب

.

“It’s not uncommon for a person to identify strongly with the other gender,”
Planned Parenthood’s teen site.

إنه ليس أمراً غير شائعٍ أن يعتبر الشخص نفسه منتمياً للجنس الآخر.
الأبوة المخطط لها

“Many people, including teens, have non-traditional feelings about gender roles and sexual identities and that is normal, too.”
Ask the Experts

إن العديد من الأشخاص بمن فيهم مراهقين تكون لديهم مشاعر غير تقليدية حول الأدوار و الهوية الجنسية الخاصة بهم و ذلك أمرٌ طبيعيٌ أيضاً.
إسأل الخبراء

"Many people, including teens, have non-traditional feelings about gender roles and sexual identities and that is normal, too."
Planned Parenthood's teen site.

إن العديد من الأشخاص بمن فيهم مراهقين تكون لديهم مشاعر غير تقليدية بخوص الأدوار و الهوية الجنسية الخاصة بهم و ذلك أمرٌ طبيعيٌ أيضاً .
أبوة المخطط لها

Like most aspects of identity, as you continue into and through your adult life you'll likely find that your personal gender identity... changes and grows, and becomes more clear (and more murky!) with time and life experience. Likely, you'll find that the older you get . . . you realize that gender isn't anything close to binary, but like most things, is a wide, diverse spectrum, a varied

Heather Corinna says on scarleteen

كما هي حال معظم مظاهر الهوية فإنك كلما نضجت و أصبحت أكثر رشداً فإنه من المحتمل أنك ستجد بأن الهوية الجنسية الشخصية تتغير و تنمو و تصبح أكثر وضوحاً, بمرور الوقت و تجارب الحياة.

و من المحتمل بأن الهوية الجنسية ليست شيئاً ثنائياً (إما ذكرٌ أو أنثى) و إنما و كما هي حال معظم الأشياء في الحياة فإنها شيءٌ متسعٌ و ذو طيفٍ متنوع.

المثقفة و المربية الجنسية هيثار كورينا – موقع سكارليتين المعتمد للتربية الجنسية.

غير أن ما تصفه وسائل التربية الجنسية بأنه أمرٌ طبيعيٌ و شائع يصفه علم النفس المرضي بأنه حالة اضطراب الهوية الجنسيةgender identity disorder - gender dysphoria أي رغبة الشخص في أن يكون جنسه مختلف و هذه الحالة يُنظر إليها على أنها إحدى أشكال الاضطرابات العاطفية .

أما بالنسبة لمنظمة سايكوس للتربية الجنسية و منظمة الأبوة المخطط لها و غيرها من جهات التربية الجنسية الرسمية المعتمدة فالأمر مختلفٌ تمام الاختلاف :

"Our gender identity may shift and
evolve over time," Planned Parenthood.

يمكن لهويتنا الجنسية أن تتغير و تتطور بمرور الزمن.

ابوة مخططٌ لها

"It may change over the course of your lifetime.
SIECUS

يمكن لهويتك الجنسية أن تتبدل خلال حياتك.

سايكوس

"Traditionally, gender has meant either 'male' or
'female'.... However, there is really a range of genders, including male and female, but also including genderqueer
or gender ambiguous, butch (man
or woman), femme (man or woman), transgender . . . and many others ".

Advocates for Youth

بشكلٍ تقليدي فإن الهوية الجنسية تعني إما ذكرٌ أو أنثى , غير أن هنالك طيفٌ من الهويات الجنسية الأخرى يتضمن الذكر و الأنثى , و لكنه يتضمن كذلك الهويات الجنسية المختلطة المحيرة مثل النساء المسترجلات و المثليين و السحاقيات و مختلطو الجنس و العديد من الهويات الجنسية الأخرى.

محامو الشباب

و في موقع تثقيفٍ حنسي آخر معتمد للمراهقين اليافعين و هو موقعgurl
نجد التص التالي :

When we place people into very strict categories... it makes it hard for people to truly be themselves. And by placing people into categories of "this" vs. "that," it doesn't leave much wiggle room. And when a lot of people do not fit into either or more than one . . . that can be lonely. It can be isolating. And, as in the Brandon Teena case, it can result in harmful incidents

عندما نصف الناس وفقاً لفئات محددة فإن ذلك يجعل من العسير على الأشخاص أن يكونوا أنفسهم (و أن يجدوا أنفسهم في التصنيف الذي وضعوا فيه) , و عندما يوضع الأشخاص ضمن تصنيفات و فئات تتضمن هذا مقابل ذاك لا يكون هنالك متسعٌ للجميع , و عندما لا يتوافق الكثير من الأشخاص مع تصنيفٍ ما , أو عندما يناسبهم أكثر من تصنيفٍ واحدٍ و ينطبق عليهم في الوقت ذاته فإن ذلك يجعلهم وحيدين و يمكن أن يجعلهم معزولين كذلك , و كما هي الحال في حالة براندون تينا فإن ذلك يمكن أن يؤدي إلى نتائج أليمة.

.

ثم يحيل مدرسو التربية الجنسية و المثقفون الجنسيون تلامذتهم اليافعين إلى كتاب بورنستاين –كتاب تمارين هويتي الجنسية Bornstein's My Gender (1998)Workbook

:

You might also want to hop over to your local bookstore or library and check out some books on gender identity. . . . Kate Bornstein's My Gender Workbook is one I'd very enthusiastically Recommend

و يمكنك أن تزور محل بيع الكتب أو المكتبة للبحث عن بعض الكتب حول الهوية الجنسية مثل كتاب التمارين ما يختص بهويتي الجنسية لكيت بورنستاين و هو كتابٌ أوصي به بكل حماسة .

طبعاً فإن هذا الكتاب الذي يحيل إليه مدرسو التربية الجنسية و المثقفين الجنسيين تلامذتهم اليافعين ينطبق عليه القول (أول القصيدة كفر) , إذ أننا و قبل أن نقرأ أي كلمة في هذا الكتاب علينا أن نعلم بأن مؤلفته كيت بورنستاين كانت ذكراً , فقد وضعتها أمها ذكراً و كان اسمها أل Al و نشأت كصبي , و عند البلوغ قرر أل أن

يصبح امرأة , و بعد بضعة أعوام قرر أن لا يكون لا ذكراً ولا أنثى , أما عشيق أو عشيقة كيت و تدعى كاثرين Catherine فقد قررت أن تصبح رجلاً اسمه ديفيد David , أي أن كيت عند ولادتها كانت ذكراً و أصبحت أنثى بينما عشيقها أو عشيقتها كاثرين كانت عند الولادة أنثى ثم قررت أن تصبح ذكراً و بذلك تمكن هذين العاشقين من العيش سوياً , غير أن علاقتهما قد انتهت بشكلٍ مأساوي عندما أصبح عشيقها ديفيد مثلياً .

و في الحقيقة فإن كيت مؤلغة هذا الكتاب لا تخفي هدفها و رسالتها في الحياة و التي تتمثل في أن :

"dismantle the gender system on the planet as we know it."
أن أقوض نظام الهوية الجنسية الموجود على كوكب الأرض كما نعرفه.

إن كيت تهاجم في كتابها هذا حتى الضمائر الشخصية لأنها ترى بأن الضمائر الشخصية مثل : هي و هو و ضمائر الملكية تدعم الهوية الجنسية الثنائية (أنثى-ذكر) و لذلك فإنها ترى بأن اللغة الإنكليزية تنطلب وجود ضمائر محايدة بدلاً من الضمائر (هي) و (هو) , و هي تقترح استخدام الضمير زي Ze بدلاً من الضمائر (هي) و (هو) , و بدلاً من ضمائر التملك (له) his و (لها) her فإنها تقترح استخدام الضمير hir .

إن الرسالة التي توجهها كيت في كتابها للمراهقين و اليافعين تتمثل في أن تصنيف المراهقين إلى فتيان و فتيات ليس أمراً طبيعياً ولا جوهرياً .

"is neither natural nor essential."

و هذا ما تقوله المربية الجنسية المعتمدة كيت لليافعين جرفياً:

I think we create our identities... with a similar purpose that a crab excretes the substance that eventually hardens into a shell, its armor.It's safe having an identity, it's secure. It's safe having a gender. But there's a price for safety and security within some hard shell. We can't grow any more. Our identities become so hard and so restrictive that we can no longer stretch and explore, we can't find new ways of experiencing the world, new ways to delight ourselves....We're frozen in that shell
أنا أعتقد بأننا نصنع هويتنا الجنسية بأنفسنا ... للسبب ذاته الذي يفرز فيها السرطان تلك المادة التي تتصلب في النهاية متحولةً إلى درع.

إنه لأمرٌ آمنٌ أن تكون لك هويةٌ جنسية –غير أن هنالك ثمنٌ للأمن الذي تحصل عليه عندما تكون ضمن درعٍ محيطٍ بك , لأن مقدرتنا على النمو سوف تتعطل و نحن داخل ذلك الدرع و لن نستطيع أن ننموا أبداً أكثر من ذلك.

إن هويتنا سوف تتصلب و تتقسى إلى درجة أنه لن يعود بمقدورنا أن نتمدد و أن نكتشف, و لن نستطيع إيجاد طرقٍ جديدة لتذوق الحياة , و لن تكن لدينا طرقٌ جديدة نمتع بها أنفسنا لأننا قد تجمدنا في تلك القوقعة.

و في موضعٍ آخر نجد المربية و المثقفة الجنسية المعتمدة كيت تقول لليافعين :

I know I'm not a man . . . and I've come to the conclusion that I'm probably not a woman, either.... The trouble is, we're living in a world that insists we be one or the other

أنا أعرف بأنني لست رجلاً, كما أنني توصلت إلى نتيجةٍ مفادها أنني ربما لا أكون امرأةً كذلك , و لكن المشكلة تكمن في أننا نعيش في عالمٍ يصر على أن نكون أحد هذين الإثنين.

ونجد المثقفة الجنسية كيت برومستاين تقول لليافعين :

The sadness that comes from being a freak is compounded by the fact that as gender outlaws . . . .We leave one identity behind, and take up another... we change identities over and over again, searching for "the one that's going to work," or "the real me.". . .For nearly fifty years, I've been acquiring identities and abandoning them . . . .I think it's identity itself I want to quit now

إن الأسى الذي يترتب عن كونك شاذاً بالإصافة إلى حقيقة أنك خارجٌ عن القانون من حيث الهوية الجنسية , حيث أن لدينا هويةٌ جنسية سرية كما نتخذ هويةً جنسيةً أخرى ظاهريةً علنية .

إننا نغير هويتنا الجنسية المرة تلو الأخرى باحثين عن الهوية التي تناسبنا

و التي تمثل حقيقتنا ...فطوال نحو خمسين عاماً كنت أتخذ هوياتٍ جنسية و أتخلى عنها.

انتهى النص

إن ما يحتاجه اليافعين و المراهقين حقاً هو الشعور بالاستقرار و المقاييس السليمة و التنظيم و الحدود لأنها الأشياء التي يفتقدونها و ليس المزيد من الشك و الضياع و التفلت.

لقد أصبح تأثير التربية الجنسية من هذه الناحية واضحاً في الحضارة الغربية فالطلبات على الأنترنت الآن تتيح لك ثلاثة خيارات في خانة الجنس (ذكر-أنثى-غير ذلك) , كما أن هنالك ميلٌ للتوسع في إقامة تواليتات عمومية للجنس الثالث و لذلك فقد بتنا نجد هنالك ثلاثة أنواعٍ من التواليتات و الحمامات .

و كذلك فإن الأولاد في المدارس الابتدائية و الإعدادية أصبحوا غير مقيدين بهوية جنسية محددة فأصبح من الممكن أن تتحول فتاةٌ إلى صبي أو أن يتحول صبيٌ لفتاة و هذا ما أصبح يدعى بظاهرة الأطفال المتغيري الهوية الجنسية Transgender kids .

إن الطلاب في المركز الصحي التابع لجامعة ويسليان **Wesleyan University** لم يعودوا مطالبين بتحديد هويتهم الجنسية و ما إذ كانوا ذكوراً أم إناث و إنما يطلب منهم فقط أن يصفوا تاريخ هوية حياتهم أي أن يسردوا تطور هويتهم الجنسية.

تسمح طلبات التقدم للالتحاق بمدرسة هارفرد لإدارة الأعمال Harvard's business school للطلاب بأن يحددوا هويتهم الجنسية وفق ثلاث خانات , و المثير أن كلية سميث للنساء أصبحت مخترقةً من قبل طلاب ذكور أصبحوا يستغلون تلك الأنظمة الفضفاضة حيث يسجلون أنفسهم في الجامعة كطالبات إناث , و قبيل التخرج يقومون بتعديل هويتهم الجنسية إلى ذكور ليتخرجوا من تلك الكلية كذكور.

و قد وصل الأمر إلى درجة أن هنالك مدارس و جامعات قد استبدلت الضمائر التي تدل على الهوية الجنسية للطالب بكلماتٍ من اللغة الإنكليزية أو غيرها من لغات العالم لا تدل على الهوية الجنسية للطالب.

و أصبح الضمان الصحي للطلاب في جامعة كاليفورنيا يغطي تكاليف المعالجة الهرمونية و العمليات الجراحية التي يجريها الطلبة لتغيير جنسهم بالرغم من أن الضمان الصحي لا يشمل تكاليف عملٍ جراحي بسيط مثل عملية الختان بالرغم من شيوع هذا العمل الجراحي في الولايات المتحدة و أستراليا و بريطانيا و تلك كانت مجرد أمثلة.

إحدى الاستبيانات الموجودة على مواقع التربية الجنسية المعتمدةو التي يطلب مدرسو التربية الجنسية من تلاميذهم اليافعين ملأها:

"Sex Education for the Real World"

When it comes to my gender, I:❏ Was assigned female sex at birth and also identify myself
as female.

❏ Was assigned male sex at birth and also identify myself
as male.

❏ Was assigned female sex at birth and identify myself as
male or transgender.

❏ Was assigned male sex at birth and identify myself as
female or transgender.

❏ Was assigned female sex at birth and identify myself as
genderqueer, questioning or something else.

❏ Was assigned male sex at birth and identify myself as
genderqueer, questioning or something else.

❏ Am intersex and identify myself as female.

❏ Am intersex and identify myself as male.

❏ Am intersex and identify myself as intersex.

❏ Am intersex and identify myself as genderqueer,
transgender or something else.

VOTE

Poll on scarleteen.com

عندما يتعلق الأمر بهويتي الجنسية:

- ❑ تم تعريفي عند الولادة على أنني أنثى و أشعر بانني أنثى.
- ❑ تم تعريفي عند الولادة بأنني ذكر و أشعر بأنني ذكر.

تم تعريفي عند الولادة بأنني أنثى و لكنني أشعر و أعرف نفسي بأنني ذكر أو مختلط الجنس.

تم تعريفي عند الولادة بأنني ذكر و لكتني أعرف نفسي بأنني أنثى أو مختلط الجنس أو شيءٌ آخر.

تم تعريفي عند الولادة بأنني أنثى و لكنني أعرف نفسي بأنني مختلط الجنس أو شيءٌ آخر .

- ❑ أنا مختلط الجنس و أعرف نفسي بأنني أنثى.
- ❑ أنا مختلط الجنس و أعرف نفسي بأنني ذكر.
- ❑ أنا مختلط الجنس و أعرف نفسي بأنني مختلط الجنس.
- ❑ أنا مختلط الجنس و أعرف نفسي بأنني مختلط الجنس.

نقلاً عن موقع سكارليتين scarleteen.com المعتمد للتربية الجنسية .

و لكن متى يصل مدرس التربية الجنسية إلى هذه المرحلة , أي مرحلة تشكيك المراهقين اليافعين بهويتهم الجنسية , و كيف يمكن له أن يصل إلى هذه المرحلة؟

إن بإمكانه أن يصل إلى هذه المرحلة بعد أن يتم المرحلة التي تحدثت عنها سابقاً و هي مرحلة تخريض المراهقين و المراهقات على ممارسة الشذوذ الجنسي مع بعضهم البعض أو مع رجال و نساء أو ربما مع مدرسي التربية الجنسية أنفسهم , و بالطبع فإنه بعد مرور أشهر أو ربما سنوات على القيام بالممارسات المثلية و اعتيادها فمن الطبيعي جداً أن يتزعزع إحساس المراهق بهويته الجنسية , فالمراهق الذي يلاط به و يشعر بالمتعة الجنسية نتيجة تحفيز النهايات العصبية الشرجية لديه يمكن أن يتماهى مع الأنثى و أن يشعر بأنه أنثى, أما المراهق الذي يلوط بالآخرين و يلاط به كذلك و يشعر بالمتعة الجنسية في كلا الحالتين فإنه من الممكن جداً أن يصنف نفسه على أنه مختلط الجنس.

كتب دكتور ماك هوف Dr. McHugh :

“We psychiatrists . . . would do better to concentrate on trying to fix their minds and not their genitalia

سيكون من الأفضل بالنسبة لنا كعلماء نفس أن نركز على محاولة إصلاح عقولهم لا أعضائهم التناسلية (المقصود الراغبين بتغيير جنسهم).

التربية الجنسية و الأمراض المنقولة جنسياً

بالإضافة إلى المقدم الجبهي prefrontal cortex غير النامي فإن عنق الرحم cervix أي مدخل الرحم uterus الذي يقع في طرف المهبل يلعب دوراً حاسماً في الصحة التناسلية عند الإناث , كما أنه يزيد من قابلية الفتيات المراهقات للإصابة بمرضٍ منقولٍ جنسياً , ذلك أن عنق الرحم هو الموقع الذي يستهدفه عاملين ممرضين منقولين جنسياً و هما فيروس الورم الحليمي البشري Human papillomavirus

و(المتدثرة) الكلاميديا chlamydia .

إن فيروس الورم الحليمي البشري (HPV) يلعب دوراً حاسماً في تطور سرطان عنق الرحم cervical cancer , أما المتدثرة(الكلاميديا) فإن من الممكن لها أن تتسبب في حدوث داء التهاب الحوض المزمن

chronic pelvic inflammatory disease إضافةً إلى الحمل المنتبذ ectopic pregnancy و الإجهاض miscarriage و العقم .

علماً أن الفتيات النشطات جنسياً اللاتي تقل أعمارهن عن عشرين عاماً هن الأكثر عرضةً للإصابة بهذين المرضين الشائعين المنقولين جنسياً و يرجع ذلك إلى أن عنق الرحم لا يكون متطوراً بما يكفي .

إن عنق الرحم عند الإناث البالغات يتمتع بحمايةٍ أكبر بكثير من الحماية التي يتمتع بها عنق الرحم عند المراهقات ذلك أن عنق الرحم عند الإناث البالغات يكون محمياً بعددٍ يتراوح ما بين عشرين و ثلاثين طبقة من خلايا الحماية , بينما يحتوي عنق الرحم عند المراهقات على منطقةٍ مركزية تدعى بمنطقة الاستحالة transformation zone , و هذه الطبقة تكون محميةً بطبقةٍ واحدة فقط تبلغ ثخانتها خليةً واحدة.

إنه من شبه المستحيل على الفيروسات أو البكتيريا أن تخترق كل تلك الطبقات الوقائية عند البالغات بينما اختراق طبقةٍ واحدة من الخلايا الوقائية عند المراهقات يكون لأكثر سهولةً بعشرين أو ثلاثين مرة.

و بذلك فإن منطقة الاستحالة عند المراهقات و التي تغطيها طبقةٌ وحيدةٌ من الخلايا تشكل بؤرةً حقيقيةً للإصابة بالأمراض المنقولة جنسياً , و هذا الأمر يفسر انتشار الأمراض المنقولة جنسياً عند المراهقات.

إن مجرد الإصابة أو مجرد وجود العامل الممرض **STI** لا تكفي لإحداث الإصابة بالمرض المنقول جنسياً

و على وجه الخصوص الإصابة بفيروس الورم الحليمي البشري و هي الإصابة التي تكون مؤهبةً و مهيئة لحدوث السرطان pre-cancerous.

إن الجسد يمتلك آليةً لإزالة الفيروسات و إصلاح الضرر الذي تتسبب به تلك الفيروسات , أي أن الجسم يمتلك آليةً تمنع تحول العدوى و تطورها إلى إصابة , غير أن هذه الآلية تكون غير ذات فاعلية عندما يصيب فيروس الورم الحليمي البشري **HPV** المنطقة التائية T-zone .

يمتلك الجسم وحداتٍ دفاعية عبارة هن خلايا و جسيمات تقوم بمطاردة العوامل الممرضة , و في عنق الرحم فإن خلايا لانغرهانس Langerhans cells هي الخلايا التي تتولى القيام بهذه المهمة الدفاعية.

إن المنطقة التائية تتميز بأن عدد خلايا لا نغرهانس الدفاعية فيها يكون قليلاً جداً مقارنةً بمواقع عنق الرحم الأكثر نضجاً و لذلك فإن الفيروسات تفضل استيطان تلك المنطقة .

إذاً و بالإضافة إلى ضعف حماية تلك المنطقة عند الفتيات المراهقات بسبب وجود طبقةٍ واحدة من الخلايا الوقائية , فإن عدد وحدات الجماية, أي خلايا لانغرهانس فيها يكون قليلاً جداً.

كما أن خلايا المنطقة التائية في عنق الرحم تتميز بحساسيتها المفرطة للأستروجين estrogen و البروجيسترون progesterone , و وفقاً للدراسات فإن هذين الهرمونين يعملان على توسعة منطقة تاء , كما أنهما يدعمان فيروس الورم الحليمي البشري Human papillomavirus و يحثان الخلايا في عنق الرحم على التكاثر السريع.

لقد بينت الأبحاث الإكلينيكية بأن تعاطي حبوب منع الحمل التي تحتوي على هرموني الإستروجين و البروجيسترون لمدةٍ تتراوح ما بين 8 و 10 سنوات تعرض النساء لخطر الإصابة بسرطان عنق الرحم cervical cancer و ذلك بسبب تأثير هذين الهرمونين على منطقة تاء , حيث يعمل هذين الهرمونين على إضعاف تلك المنطقة و تقوية فيروس الورم الحليمي البشري HPV , و في الوقت ذاته فإن هذا الفيروس يعمل على منع عمل الجسيمات التي تقوم بإصلاح أخطاء النسخ في الحمض النووي دي إن إي DNA و بذلك فإن الخلايا التي تحوي حمض نووي دي إن إي مختل سوف تتمكن من التكاثر مما سيؤدي إلى تشكل الأورام.

غير أن الممارسات الجنسية المبكرة تؤدي إلى تسريع عملية النضج , و قد بينت الأبحاث السريرية التي أجريت على مراهقاتٍ نشطاتٍ جنسياً و لديهن عدة شركاء جنسيين و مصاباتٍ بالإيدز HIV بأن عنق الرحم لديهن يماثل عنق الرحم عند البالغات حيث يكون مغطىً بعدة طبقاتٍ من الخلايا الوقائية , و ربما يرجع ذلك إلى مادةٍ ما موجودةٍ في السائل المنوي أو لوجود عاملٍ آخر يسرع عملية نضج منطقة تاء.

فإذا مارست فتاةٌ مراهقة الجنس فإن جسدها يعلم ذلك و تكون ردة فعله في أن يقوم بتسريع بناء دفاعاته حيث يقيم طبقةً أشد ثخانةً من الخلايا الوقائية , و هنا تكمن المشكلة , فعندما تتكاثر الخلايا الموجودة في منطقة تاء بشكلٍ متسارعٍ و غير طبيعي فإن تلك الخلايا تصبح أكثر عرضةً للإصابة بفيروس الورم الحليمي البشري HPV , و بذلك فإن الفتاة المراهقة النشطة جنسياً و التي تسبب نشاطها الجنسي المبكر في تسريع نضج عنق الرحم لديها تصبح أكثر عرضةً من الفتاة العذراء على الأقل للإصابة بفيروس الورم الحليمي الكامن المحدث للسرطان cancer-causing potential HPV.

إن السؤال الذي يطرح نفسه :

كم يستغرق عنق الرحم من الزمن حتى ينضج؟

ليست هنالك إجابةٌ علميةٌ قاطعة عن هذا السؤال , غير أن هنالك إجماعٌ بأنه كلما كانت الفتاة أكبر سناً فإن منطقة تاء T zone أو ما يدعى بمنطقة الاستحالة Transformation zone تقل مساحتها, كما أن منطقةً أكثر اتساعاً من عنق الرحم تتم تغطيتها بسطحٍ واقٍ أكثر ثخانة و صلابة.

إذاً , يتوجب على الفتيات أن يؤخرن نشاطهن الجنسي إلى أقصى درجةٍ ممكنة, و ذلك ليس لغاياتٍ أخلاقيةٍ أو دينية أو اجتماعية و إنما لغايةٍ صحية بحتة.

فاعلية الواقي :

يمكن للعوامل الممرضة و الحيوانات المنوية أن تتسلل من أطراف الواقي .

إن احتمال أن يقلل الواقي من نسبة احتمال الإصابة بالهربس التناسلي يتراوح ما بين 25 و 50 % و ليس 100% كما يتوهم البعض .

لا يمتلك الواقي تقريباً أي فاعلية في الوقاية من فيروس الورم الجليمي البشري

HPV , و في الظروف المثالية فإن فاعلية الواقي في الوقاية من الإيدز هي 80% , أما فاعليته في الوقاية من الإصابة بالمتدثرة (الكلاميديا) Chlamydia فهي 26% , أما فاعليته في الوقاية من الإصابة بالسيلان فهي 62% , علماً أنه من النادر أصلاً أن يستخدم المراهقين الواقي عند ممارستهم للجنس.

إن الممارسات الجنسية الشرجية نكون أشد خطورةً و اكثر نقلاً للامراض المنقولة جنسياً بنسبة 20% على الأقل من الممارسات الجنسية التي تتم عن طريق المهبل , كما أن فشل الواقي في الوقاية من الإصابة في خال الممارسة الجنسية عن طريق الشرج يكون أكبر كذلك من احتمال فشله عند الممارسة الجنسية المهبلية.

As a result of the distorted information they get from the sex education industry, teens are placed at higher risk for .HIV/AIDS and other infections

نتيجة المعلومات المشوهة التي يحصل عليها المراهقين من صناعة الثقافة الجنسية فإنهم يتعرضون لمخاطر كبيرة تتمثل في الإصابة بالإيدز و الأمراض الأخرى المنقولة جنسياً.

إن الدراسة التي أجراها مركز السيطرة على الأمراض و الوقاية منهاCDC و التي شملت أكثر من 12000 شخصاً قد بينت بأنه في سن 19 عام فإن 11% من الفتيات قد مارسن الجنس الشرجي و في الرابعة و العشرين من العمر فإن نحو 30% منهن قد مارسن الجنس الشرجي.

إن معدل استخدام الواقي أثناء ممارسة الجنس الشرجي فيما يختص بأولئك الإحدى عشر بالمئة من الفتيات المراهقات كانت فقط 25%.

إن 41% من الفتيات يمارسن الجنس الشرجي لتجنب حدوث الحمل , و 20% منهن يعتقدن بأن الإيدز لا ينتقل عن طريق الجنس الشرجي , و البعض منهن يعتبرن بأن الجنس الشرجي ليس أصلاً ممارسةً جنسية.

إن المرضى الذين يطلع الأطباء على حالتهم يشكلون فقط قمة جبل الجليد –إن معظم الأشخاص الذين يحملون الفيروسات و البكتيريا المسببة للأمراض المنقولة جنسياً لا يحصلون على أية رعايةٍ طبية –إنهم هم و شركائهم الجنسيين غير

المشكوك بإصابتهم لا يعلمون بأنهم مصابون بأمراض منقولةٍ جنسياً , إلى درجة أنه بعد مرور عقدين من الزمن مازال الإيدز يضرب بقسوة الأشخاص اليافعين.

إن نصف جميع الإصابات الجديدة بالإيدز تحدث لدى الفئة العمرية التي تتراوح أعمار أفرادها ما بين 15 و 24 عام.

إن أخطر ما نواجه الآن أكثر من أي وقتٍ مضى هو وباء الصمت (مؤامرة صمت)

Dr. Jacobs

إن البراز يعج بالعوامل الممرضة الخطرة كالسالمونيلا و الشيغيلة و الأميبة و التهاب الكبد الفيروسي من النمط أ و ب و سي و الجياردية و العطيفة و عوامل ممرضة أخرى , و هذه الكائنات و كائنات أخرى يمكن أن تنتقل خلال عملية الجنس الشرجي .

إن عواقب ذلك يمكن أن تكون أكبر بكثيرٍ من بضعة أيامٍ يقضيها المصاب في التقيؤ.

it had nothing to do with student health. Their priority, it seemed, was to downplay the hazards of high-risk behaviors, anal sex in particular

إن التربية الجنسية و متعلقاتها لا علاقة لها بصحة الطلاب , أما أولويات القائمين عليها فإنها و كما تبدو تتمثل في التقليل من مخاطر أنماط سلوكية شديدة الخطورة و على الأخص الجنس الشرجي.

.

Dr. Jacobs

“Our tax payer

dollars should not be used to encourage or normalize risky sexual behavior

”.or to hide the results of such behavior from youth

لقد كتبا الدكتورة جاكوبز في الواشنطن تايمز : إن أموال دافع الضرائب يجب أن لا تستخدم في التشجبع على أو تطبيع سلوكٍ جنسيٍ محفوفٌ بالمخاطر أو أن تستخدم لإخفاء نتائج مثل ذلك السلوك عن الشباب.

HIV/AIDS can be sexually transmitted by anal, penile-vaginal, and oral intercourse. The highest rate of transmission is through anal exposure.

يمكن للإيدز أن ينتقل بصورةٍ جنسية عن طريق ممارسة الجنس الشرجي أو الجنس لمهبلي أو الجنس الفموي , غير أن الجنس الشرجي يمثل الطريقة الأكثر نقلاً لهذا المرض.

the National Institutes of Health

Condoms may be more likely to break during anal intercourse than during other types of sex because of the greater amount of friction and other stresses involved.

Even if the condom doesn't break, anal intercourse is very risky because it can cause tissue in the rectum to tear and bleed. These tears allow disease germs to pass more easily from one partner to the other.

Food and Drug Administration

هنالك احتمالٌ أكبر لأن تتعرض الواقيات الذكرية للتمزق خلال ممارسة الجنس الشرجي من احتمال تمزقها عند ممارسة أشكال الجنس الأخرى لأن الجنس الشرجي يتضمن حدوث مقدارٍ أكبر من الاحتكاك و الضغط.

حتى و إن لم يتمزق الواقي فإن الجنس الشرجي شديد الخطورة لأنه من الممكن أن يتسبب في تمزق و نزيف أنسجة المستقيم , و هذه التمزقات سوف تسمح للعوامل الممرضة بأن تعبر بسهولةٍ أكبر من أحد الشركاء الجنسيين إلى الشريك الآخر.

المصدر: إدارة الغذاء و الدواء.

Condoms provide some protection, but anal intercourse is simply

too dangerous to practice

Surgeon General C. Everett Koop

تمنح الواقيات الذكرية بعض الوقاية , غير أن الجنس الشرجي هو ببساطة أشد خطراً من أن تتم ممارسته .

كبير الأطباء السابق إيفيريت كوب

من عريضة موقعة من عددٍ كبير من كبار الأطباء في الولايات المتحدة:

We the undersigned recognize that

anal intercourse (A/I) is a particular high risk sexual practice and it

is associated with the highest risk of HIV infection.

نحن الموقعون أدناه نفر بأن الجنس الشرجي هو على وجه الخصوص يمثل ممارسةً جنسية شديدة الخطورة . كما أنه يرتبط بخطر الإصابة بفيروس نقص المناعة المكتسب إلى حدٍ كبير.

في شهر ديسمبر من العام 2007 ظهر عنوانٌ على موقع منظمة سايكوس SIECUS الإلكتروني يقول بأن انتشار الجنس الشرجي غير المحمي بين المراهقين يستدعي استراتيجيةً تثقيفيةً جديدة

كما أن دراسةً في مجلة أمراض الأنوثة عند الأطفال و المراهقين

Journal of Pediatric and Adolescent Gynecology

قد بينت بأن المراهقين لا يستخدمون الواقيات الذكرية بشكلٍ دائم عند ممارسة الجنس عن طريق المهبل

كما أن استخدامهم للواقيات الذكرية يكون أقل عند ممارسة الجنس الشرجي, و قد حذرت تلك الدراسة من الفكرة الموجودة بين المراهقين و هي أن الجنس الشرجي أكثر أماناً من الجنس عن طريق المهبل.

إن منظمة سايكوس SIECUS توصي بكتبٍ مثل شريك أبي الجنسي Daddy's Roommate و أبي مصابٌ بالإيدز My Dad Has HIV لأطفال في بدايات المرحلة الابتدائية .

إنهم يقولون : حتى نبدأ نقاشاً حول التوجهات الجنسية فإنه من الحيوي أن نشرح للأطفال الصغار بأن بعض الأشخاص ينجذبون نحو أشخاص من الجنس نفسه.

و لكن في ظل توجهات التربية الجنسية نحو تقبل المثلية

فإن الوقت لا يبدو مناسباً لتحذير المراهقين من أن التنوع في طرق التعبير عن الميول الجنسية يحمل مخاطر متنوعة و خصوصاً فيما يتعلق بانتقال الإيدز.



انظروا ما الذي نجده في كتاب (كل شيءٍ عن الجنس) "All About Sex" المعتمد للتثقيف الجنسي:

Putting the penis inside a partner's anus is called anal sex. Many couples (both opposite sex and same sex) choose to have anal sex. All STDs can be passed during oral, vaginal, or anal sex with an infected partner. HIV is passed from an infected person through blood, semen, vaginal secretions, and breast milk. It is also very important to use a latex condom during oral, vaginal, or anal sex, or a dental dam during oral sex

إن وضع القضيب في شرج الشريك الجنسي يدعى بالجنس الشرجي – ‘ن العديد من الشركاء الجنسيين من جنسين مختلفين أو من الجنس نفسه يختارون ممارسة الجنس الشرجي .

يمكن لجميع الأمراض المنقولة جنسياً أن تنتقل عن طريق ممارسة الجنس الفموي أو المهبلي أو الشرجي مع شخصٍ مصاب من خلال الدم و السائل المنوي و الإفرازات المهبلية و حليب الثدي , و لذلك فإنه من الضروري استخدام الواقي الذكري أثناء ممارسة الجنس الفموي أو المهبلي أو الشرجي مع استخدام السد السني عند ممارسة الجنس الفموي.

السم في الدسم

إن الكلام السابق صحيحٌ مئة بالمئة من الناحية الطبية ولا غبار عليه لأنه يمكن للإيدز أن ينتقل نتيجة أي تبادلٍ لسوائل الجسم كالدم و السائل المنوي و المفرزات المهبلية و حليب الثدي, غير أن الكلام السابق ينطوي على الكثير من التضليل و خلط الأوراق ذلك أنه يسوي ما بين العوامل السابقة جميعها – إنه يساوي ما بين الجنس الشرجي و الجنس المهبلي –إن ذلك يشبه قولنا بأن سرطان الرئة ينتج عن التعرض للرادون و الاسبستوس و التدخين و تلوث الهواء – بالرغم من أن هذا الكلام صحيح غير أنه يساوي بين العوامل السابقة كلها و بذلك فإنه ينطوي على شيءٍ من التضليل لأن 80% من حالات سرطان الرئة يرجع سببها إلى التدخين بينما العوامل الأخرى تتسبب في 20% فقط من حالات الإصابة بسرطان الرئة.

كما أن جملةً خبيثة مثل الجملة التي وردت في كتاب (كل شيءٍ عن الجنس) All About Sex و التي تقول:

“Many couples (both opposite and same sex) choose to have anal sex"

العديد من الشركاء الجنسيين (من جنسين مختلفين أو من الجنس نفسه) يفضلون أو يختارون ممارسة الجنس الشرجي."

ما هو وقع هذه الجملة الخبيثة على المراهق عندما يسمعها ؟ ألا تزين له القيام بذلك الأمر؟ ألا تحرضه على تجربة ذلك الأمر و القيام باغتصاب شقيقه أو شقيقته الصغرى عن طريق الشرج؟

و كيف سيكون وقع هذه الجملة على مدرس التربية الجنسية , و كيف سيقوم بشرحها و استغلالها و كيف سيقوم بالتوسع في شرحها ؟ و هل تضمن بأن لا يكون ذلك المدرس شخصاً مثلياً أو مغتصب أطفال و هل تضمن بأن لا يخطر له أن يستخدم وسائل إيضاحية من أي نوع؟

مثالٌ آخر على الطريقة التي تخلط فيها وسائل التربية الجنسية السم بالدسم حيث نجد مثلاً في كتاب (الجنس الشرجي-حقائق سريعة) “Anal Sex: Fast Facts” التحذير التالي للمراهقين :

The tissue inside your anus is very delicate and tender, and tiny

tears or scrapes can happen without you even noticing

إن النسيج في شرجك شديد الرقة و الحساسية , كما أن تمزقاتٍ أو تسحجاتٍ يمكن لها أن تحدث دون أن تلاحظها.

و بالطبع فإن تلك الجروح المجهرية ستكون سبباً في حدوث تبادلٍ للسوائل بين الشريكين الجنسيين و ستنتقل عن طريق تلك الجروح المجهرية العوامل الممرضة القاتلة أو الغير قابلةٍ للعلاج .

غير أن هذا التحذير سرعان ما يعقبه تزيينٌ للجنس الشرجي و حثّ غير مباشرٍ للمراهقين على تجربته بطريقةٍ لا تخطر حتى للشيطان نفسه .



Both women and men can enjoy giving or receiving anal sex, and both women and men can have orgasms from anal sex. Likewise, .people of any sexual orientation may enjoy anal sex

يمكن للنساء و الرجال على حدٍ سواء أن يستمتعوا عندما يلوطوا بالآخرين أو عندما يلاط بهم , و يمكن لكلٍ من النساء و الرجال أن يحصلوا على رعشاتٍ جنسية نتيجة ممارسة الجنس الشرجي , و بالمثل فإن الأشخاص أياً تكن توجهاتهم الجنسية يمكن أن يستمتعوا بممارسة الجنس الشرجي.

هل تريد أيها الأب و هل تريدين أيتها الأم تحريضاً للمراهقين على ممارسة الجنس الشرجي أكثر من ذلك التحريض؟ و هل تريدون أيها الآباء تحريضاً للمراهقين حتى يلوطوا بأشقائهم و شقيقاتهم الصغار أكثر من هذا التحريض؟ و هل تريدون تحريضاً للمراهقين على تجربة الحصول على رعشةٍ جنسية من خلال السماح للآخرين بأن يلوطوا بهم أكثر من هذا التحريض؟

ثم كيف برأيكم سيشرح مدرس التربية الجنسية هذا الكلام , و كيف سيتوسع في شرحه و يسهب فيه و خصوصاً إذا كان شخصاً منحرفاً أو مغتصب أطفال أو ربيب عائلاتٍ فاجرة تمتهن البغاء , و ما هي وسائل الإيضاح التي سيستخدمها في ذلك الشرح ؟ و إلى أي مدىً يمكن أن تصل إليه, و ما هي الحوارات و المناقشات التي سوف يجريها مع تلامذته بهذا الشأن ؟

و في موقع (الأبوة المخطط لها) Parenthood   Planned و هو موقعٌ رسمي للتربية الجنسية للمراهقين و يتبع جهاتٍ رسمية ممولة من أموال الضرائب أرسل أحد المراهقين يطلب المشورة من المثقف الجنسي بخصوص أنه هو و صديقته المراهقة و بناءً على كل ما سمعوه في دروس التربية الجنسية عن فوائد و متعة

الجنس الشرجي فإنهما قد قررا تجربة ممارسته , و هو يطلب من المثقف الجنسي النصح و المشورة .

المثقف الجنسي لا يذكر لذلك المراهق أن احتمال فشل الواقي الذكري هو احتمالٌ عالي جداً عند ممارسة الجنس الشرجي , هذا أصلاً إن استخدم ذلك المراهق واقياً ذكرياً – كما أنه لم يخبره بأن احتمال انتقال فيروس الإيدز يكون أكبر بعشرين ضعفاً عند ممارسة الجنس الشرجي مما هو عليه عند ممارسة الجنس عن طريق المهبل .

و أنا هنا بالطبع لا أعني التشجيع على ممارسة الجنس عن طريق المهبل فمخاطر الحمل و انتقال الأمراض الجنسية احتمالٌ قائمٌ كذلك.

إن إجابة المثقف الجنسي على ذلك المراهق هي بالحرف الواحد:



Like unprotected vaginal intercourse, unprotected anal intercourse is high-risk for many sexually transmitted infections . . . .Use condoms during anal sex to decrease the risk of sexually transmitted infections . . . it is important to use an artificial water-based lubricant ....It is also important to stop if anything hurts and communicate with your partner about how you feel—sex play that is painful or uncomfortable should not continue....Most people do not enjoy anal intercourse. They should not be embarrassed and should not force themselves to accept it. Many people however, do enjoy anal sex and, for them, it's perfectly normal.

كما هي الحال بالنسبة للجنس المهبلي غير المحمي فإن الجنس الشرجي الغير محمي يحمل خطر الإصابة بالعديد من الأمراض المنقولة جنسياً ... استخدم الواقي الذكري عند ممارسة الجنس الشرجي لتقليل خطر الإصابة بأحد الأمراض المنقولة جنسياً , و كذلك فإن من الضروري استخدام مادةٍ مرطبة صناعية أساسها الماء ... و كذلك فمن الضروري التوقف في حال التعرض للأذى و أن تشرح لشريكك ما تشعر به – يتوجب عدم الاستمرار في الممارسة الجنسية التي تسبب الألم أو عدم الشعور بالارتياح.

معظم الناس لا يستمتعون بالجنس الشرجي , و هؤلاء عليهم ألا يرغموا أنفسهم على قبوله , و لكن العديد من الأشخاص يستمتعون بممارسة الجنس الشرجي و بالنسبة لهم فإنه أمرٌ طبيعي بشكلٍ كلي.



جينيفر جونستون Jennifer Johnston -المثقفة الجنسية في موقع الأبوة المخطط لها Planned Parenthood في غرب واشنطن تشجع المراهقين الذين يشعرون بالاشمئزاز من الشرج قائلةً لهم :

"the rectum isn't the main storage area for feces. The colonis. So if a person has had a recent bowel movement and eats healthy food
and keeps regular, the rectum can be feces-free, especially if it is washed
thoroughly before engaging in anal sex."

المستقيم ليس هو منطقة تخزين البراز الرئيسية و إنما القولون , و لذلك إذا تبرز الشخص مؤخراً و داوم على تناول الطعام الصحي فإن المستفيم يمكن أن يبقى خالياً من البراز و خصوصاً إذا تم تنظيفه بصورةٍ منتظمة قبل ممارسة الجنس الشرجي.

المثقفة الجنسية هيثر كورينا Heather Corinna من موقع سكارليتين Scarleteenالرسمي المعتمد لا تقف عند حد إعطاء التعليمات حول كيفية ممارسة الجنس الشرجي للمراهقين, بل إنها تعلمهم كذلك كيفية الاستثارة الجنسية الفموية للشرج و المستقيم .

باعتباره:

"something people of all genders and orientations may enjoy."

شيءٌ يمكن للأشخاص من كلا الجنسين و من جميع التوجهات الجنسية أن يستمتعوا بممارسته.

و تستمر المثقفة الجنسية   هيثر في تشجيع المراهقين المترددين على ممارسة الجنس الشرجي عندما تطرح السؤال التالي : هل الجنس الشرجي أمرٌ سيء؟
و تجيب عن ذلك السؤال بقولها:

It’s not a bad thing when it isn’t a bad thing for you.... But you’re right: there are a lot of negative attitudes about anal sex and the anus. For certain, some of that comes down to a basic fear of or disgust about feces.... But more of it is often based in homophobia and heteronormativity... [unprotected] anal sex does present big HIV risks... but the same risks exist with vaginal intercourse... you can probably see why homophobia has such a big hand here.

إنها لا تعتبر أمراً سيئاً عندما لا تعني شيئاً سيئاً بالنسبة لك, و لكنك على حق فهنالك العديد من المواقف السلبية المتعلقة بالجنس الشرجي و الشرج , و بالتأكيد فإن بعضاً من تلك المخاوف تعود إلى الاشمئزاز من البراز , غير أن الكثير من تلك المخاوف تقوم على رهاب المثلية و الامتثال للميل الطبيعي الغيري ... إن الجنس الشرجي غير المحمي ينطوي على خطر الإصابة بالإيدز , غير أن تلك المخاطر ذاتها توجد كذلك في الجنس المهبلي , و هنا يمكنك أن ترى كيف أن لرهاب المثلية اليد الطولى.

إن كل عاملٍ ممرض يهدف إلى شيئين إثنين: الأول أن يجد مكاناً مناسباً و آمناً له , أما الثاني فهو أن يتكاثر و ينتشر , و مما لا شك فيه أن المستقيم يمثل ذلك المكان المثالي للميكروبات بما فيها الإيدز.

و حتى يتمكن فيروس الإيدز من إصابة شخصٍ ما فلا بد من أن يتحقق له أمرين , فإما أن يدخل فيروس الإيدز إلى مجرى الدم , أو أن يتمكن من الوصول إلى الأنسجة العميقة في الجسم.

و بالنسبة للفيروسات المعدية contagious التي تتسبب في إحداث التهاب الملتحمة conjunctivitis و التي تعرف   بالرمد الساري pinkeye يمكن لهذا الفيروس أن ينتقل من عينٍ مصابة إلى عينٍ سليمة عن طريق اللمس, كما يمكن لهذا الفيروس أن يعيش على سطحٍ غير حيٍ مثل سطح الوسادة أو البطانية أو ملاءة السرير , و عن طريق ذلك السطح غير الحي يمكن له أن يصيب شخصاً آخر.

و بالنسبة لفيروس الإيدز فإنه يتوجب عليه أن يصل إلى مجموعة خلايا في الجهاز المناعي تعرف بالخلايا الهدف target cells و هنالك فقط يمكن للفيروس أن يستقر و يتكاثر , و حتى يصل فيروس الإيدز إلى الخلايا الهدف يتوجب عليه إما أن يتجاوز أو أن يمر عبر حاجز , و على سبيل المثال عندما يحقن مدمن الهيروين أو أي مخدرٍ آخر نفسه بحقنةٍ ملوثة بالإيدز فإنه يمكن بذلك فيروس الإيدز من تجاوز الحواجز المناعية و الوصول مباشرةً إلى مجرى الدم دون المرور عبر الجلد, و ذلك يحدث كذلك عند نقل دمٍ ملوثٍ بالإيدز إلى مريضٍ ما أو عندما ترضع أمٌ مصابة بالإيدز رضيعها.

يستهدف فيروس الإيدز الخلايا المناعية الموجودة في قلفة الإحليل و لذلك فإن الختان يساعد على الوقاية من الإصابة بفيروس الإيدز.

في الأوضاع الطبيعية تلعب البطانة المهبلية vaginal lining دوراً هاماً في الوقاية من الإصابة بالأمراض المنقولة جنسياً ذلك أن القيد الهيدروجيني PH المنخفض يثبط فيروس الإيدز , كما أن الغشاء المخاطي للمهبل يحتوي على بروتينات مضادة للإيدز anti-HIV proteins , بينما تبلغ ثخانة الجدار المهبلي ما بين 20 و 45 خلية مما يزيد المسافة التي يتوجب على الفيروس أن يجتازها حتى يصل إلى الخلايا الهدف target cells و التي تقع تحت الجدار المهبلي.

لماذا يكون المهبل أكثر حماية من الشرج ؟

بما أن المستقيم rectum هو جزءٌ من الجهاز الهضمي فإنه يمتلك بطانةً ذات وظيفة امتصاصية حيث تقوم تلك البطانة بامتصاص جزيئات الغذاء و الماء .

القيد الهيدروجيني PH للمستقيم يكون أعلى من القيد الهيدروجيني للمهبل .

إن البطانة المستقيمية rectal lining (بطانة المستقيم) أي الغلاف الواقي تبلغ ثخانتها خليةٌ واحدة فقط , و تحت هذه البطانة مباشرةٌ تقع الأوعية الدموية و الخلايا المستهدفة من قبل فيروس الإيدز .

لا توجد في المستقيم ألياف مرنة elastic fibers و ذلك بخلاف المهبل.

لقد كان من المعتقد في الماضي بأن الحاجز المستقيمي rectal barrier الرقيق هو المسئول عن الإصابة بالإيدز ثم تبين لاحقاً بأن الإصابة بالإيدز يمكن أن تحدث دون أن يتعرض ذلك الغشاء للأذى و الجروح المجهرية ذلك أن هنالك خلايا ماصة في المستقيم تقوم بامتصاص الفيروس ثم تقوم بإيصاله كما هو إلى الخلايا المستهدفة التي يستهدفها فيروس الإيدز.

في المستقيم السليم عند بني البشر توجد بكثرة خلايا م Microfold - M cells cells و هي خلايا تشبه من حيث وظيفتها خلايا لانغرهانس Langerhans cells الموجودة في عنق الرحم خيث تقوم هذه الخلايا بالتعرف على الأجسام الغريبة و العوامل الممرضة و تقوم بالتعامل معها .

إن سطح خلايا م سطحٌ لاصق حتى يقوم بالتقاط الميكروبات و جذبها حيث تقوم خلايا م باقتياد أي جسمٍ تشك فيه إلى الخلايا المناعية immune cells التي تقوم بدورها بالتحقق من هوية ذلك الجسم و تقرر ما هي الطريقة المثلى للتعامل معه : هل تتجاهله أن تقوم بتدميره , و هنا تكمن المشكلة ذلك أن الخلايا المناعية هي ذاتها الخلايا المستهدفة التي يقوم فيروس الإيدز باستهدافها , أي أن خلايا م تسهل من عمل فيروس الإيدز و تقوم بإيصاله إلى غايته التي يبحث عنها , و بذلك فإن الإصابة بالإيدز تحدث عن طريق المستقيم خلال عشر دقائق و هي المدة التي يستغرقها إيصال فيروس الإيدز إلى اللمفاوية lymphocyte و لهذا السبب فإن خلايا م تدعى بكعب أخيل الكامن potential Achilles hell , و لمن لا يعلم تقول الأسطورة بأن نفطة ضعف أخيل الوحيدة كانت كعب أخيل و أنه لا يمكن قتله إلا عن طريق رميه بسهمٍ في كعب قدمه ذلك أنه عندما تم تغطيسه في نهر الحياة تم الإمساك به من كعبيه و لذلك لم تصل مياه نهر الحياة إلى كعبي قدميه.

تحدث الإصابة بفيروس الإيدز عند غير المختونين (الذين لم تجرى لهم عملية ختان) بطريقةٍ مشابهة حيث يستهدف فيروس الإيدز القلفة .

ملاحظة : في المهبل لا وجود لخلايا م .

و خلافاً لما تدعو إليه وسائط التربية الجنسية فإن :

الشرج هو مخرجٌ و ليس مدخل– تبلغ ثخانة الغشاء الشرجي خليةٌ واحدة فقط , كما أن هنالك خلايا م التي يستهدفها الفيروس تنتشر في كل مكان ولا يوجد ترطيبٌ للشرج , و لذلك فإن التمزقات المجهرية في أنسجة الشرج شائعة الحدوث , كما أن الوصول إلى مجرى الدم في الشرج أمرٌ سهل.

إذاً فإن الشرج و المهبل ليسا سواءً كما تصور دروس التربية الجنسية للمراهقين و كما تزين التربية الجنسية للمراهقين تجربة اللواطة سواءً بصورةٍ مباشرة أو غير مباشرة.

إن الأمراض المنقولة جنسياً تكلف الولابات المتحدة وحدها سنوياً 5,15 بليون دولار.



يمنح الواقي الذكري في حال ما إذا تم استخدامه لصورةٍ صحيحة وقايةً تتراوح نسبتها ما بين 80 و 85% من الإصابة بفيروس نقص المناعة المكتسب (الإيدز) HIV , غير أن معظم المراهقين لا يستخدمون الواقيات الذكرية إذ أنه من النادر أن يقتنع مراهقٌ ما بأن هنالك فعلياً شيءٌ اسمه مرضٌ منقولٌ جنسياً قد يكون غير قابلٍ للشفاء و قد يكون مسرطناً أو قاتلاً.

من النادر جداً أن يستخدم المصابين بمرض منقولِ جنسياً أي شكلِ من أشكال الوقاية و خصوصاً إذا كان ذلك المرض المنقول جنسياً مرضاً مسرطناً أو قاتلاً أو غير قابلٍ للشفاء .

تؤمن الواقيات الذكرية و قايةً من فيروس الورم الحليمي البشريHPV مقدارها صفر .

لا يفيد استخدام الواقيات الذكرية في الوقاية من الهربس و السفلس و سبب ذلك أن العوامل الممرضة المسببة للإصابة بالهربس و السفلس لا يقتصر وجودها على المناطق التي يغطيها الواقي الذكري , إذ يمكن لهذه العوامل الممرضة أن تعيش في المناطق المحيطة بالأعضاء التناسلية أي المناطق التي لا يعطيها الواقي الذكري , و بالتالي فإنها تنتقل سواءً تم استخدام الواقي أو لم يتم استخدامه.

في الولايات المتحدة وحدها هنالك أكثر من 40 مليون مصاب بمرضٍ منقولٍ جنسياً –شخصٌ واحد من بين كل أربعة مصابٌ بمرضٍ منقولٍ جنسياً.

إن اكتشاف أي إصابةٍ بمرضٍ منقولٍ جنسياً يشكل بحق نقطة تحولٍ في حياة المراهق نحو الأسوأ طبعاً و ترتبط شدة ذلك السوء بنوع الإصابة و شدتها و ما إذا كانت قابلةٌ للشفاء أو غير قابلةٍ للشفاء أو ما إذا كانت مؤهبة لحدوث السرطان أو قاتلة.

و كذلك فإن حدوث الحمل عند الفتاة المراهقة يمثل نقطة تحولٍ في حياتها نحو الأسواء .

إن هذين الأمرين يشكلان نقطة تحولٍ ما بين حياة المراهقين العابثة اللاهية الصاخبة الملونة و ما بين عيادات الأطباء و المشافي الكئيبة القاتمة .

و كثيراً ما يكون سبب ممارسة المراهقين للجنس سبباً سخيفاً: بررت إحدى الفتيات ممارستها للجنس بأنها كانت تتصور بأنها الفتاة العذراء الوحيدة المتبقية في العالم:

"I feel like the last virgin on earth,"

أشعر بأنني آخر فتاةٍ عذراء موجودة على كوكب الأرض.

"yea, I did him too". it's degrading I think.

. . . there's a beauty in waiting ...I know I wish I had waited

" لقد مارسته أيضاً –إنه أمرٌ مهين- أعتقد بأن الانتظار ألو أني كنت قد أجلت القيام بذلك الأمر."

their priority-sex teachers- is not disease avoidance. It's to promote a specific worldview—sex is not an appetite to be restricted—

إن أولويتهم (مدرسي الجنس) ليست تجنب الإصابة بالأمراض المنقولة جنسياً و إنما فإنها تتمثل في نشر فكرة أن الجنس رغبةٌ لا ينبغي كبحها.

إن التأثير الجسدي للإصابة بالهربس التناسلي لا يعتبر شيئاً إذا ما قورنت بآثارها النفسية على المريض.

إن فيروس الورم الحليمي البشري شائعٌ لدى الفتيات المراهقات إذ أنه من بين كل ثلاثة شركاء جنسيين لشخصٍ مصابٍ بهذا الفيروس يصاب اثنين منهما.

في أكثر من 25% من الحالات فإن تلك الثآليل تعود للظهور بعد تماثل المريض للشفاء –إن عودة تلك الثآليل بعد رحلة علاجٍ طويلة تصيب المريض بحالةٍ لا توصف من الغضب و اليأس .

يمكن أن تصاب العذراوات بهذا الفيروس عندما يقمن بممارساتٍ جنسية سطحية دون السفاد التام.

دلت الأبحاث بأن 62% من الذكور النشطين جنسياً هم مصابون بهذا الفيروس.

لا يقتصر وجود هذا الفيروس على المناطق التناسلية عند الإنسان , إذ من الممكن جداً أن يستوطن تحت أظافر الشخص المصاب , و بشكل أدق فإن ما نجده تحت أظافر المراهقين المصابين بفيروس الورم الحليمي البشري (HPV) ليس الفيروس ذاته و إنما حمضه النووي DNA الذي يتسبب ليس فقط في إحداث الثآليل , و إنما كذلك في إحداث سرطان عنق الرحم Cervical cancer , و هذا يعني بأنه يمكن لفيروس الورم الحليمي البشري أن ينتقل من شخصٍ لآخر بمجرد لمس الأعضاء التناسلية للشخص المصاب , و لهذا السبب يتوجب على أطباء الأمراض الجلدية و

التناسلية و الأمراض النسائية التقيد بارتداء القفازات و إجراءات التعقيم عند قيامهم بفحص مرضاهم.

ما هي النصيحة التي تقدمها جهات التثقيف الجنسي المعتمدة من أمثال أليس كولومبيا Columbia's Alice للمراهقين ؟

إنها من قبيل:

"... the only way to be 100 percent certain you don't get any infections is to not have any oral, vaginal or anal sex. إن الطريقة الوحيدة حتى تكون متأكداً مئةً بالمئة بأنك لن تصاب بهذا الفيروس تتمثل في الامتناع نهائياً عن ممارسة الجنس الفموي أو المهبلي أو الشرجي.

كلامٌ جميل , غير أن همسة الشيطان تأتي في جملةٍ لاحقة كما عودتنا وسائط التربية الجنسية:



Most ".people eventually decide to take the plunge and explore the joys of sex "و لكن معظم الناس يقررون في النهاية خوض المغامرة و اكتشاف متعة الجنس"

طبعاً أنتم تعلمون ما هي الرسالة التي توصلها تلك الهمسة الشيطانية الخبيثة إلى ذهن المراهق ...

ثم نرى الموقع الرسمي للمنظمة الأمريكية للصحة الاجتماعية American Social Health Organization و هو الموقع الذي تنصح به منظمة سايكوس SIECUS يخبر المراهقين بأن:

Most men and women are infected with HPV at some time in their lives . . . anyone who has ever had sexual relations has a high chance of being exposed to this virus... the virus is so common that having only a single lifetime partner does not assure protection.

إن معظم الرجال و النساء قد سبق لهم أن أصيبوا بفيروس الورم الحليمي البشري في حياتهم...إن أي شخصٍ سبق له أن مارس الجنس فإن هنالك احتمالٌ كبير أن يكون قد التقط هذا الفيروس... إن هذا الفيروس شائعٌ جداً حتى أن الاقتصار على شريكٍ جنسي واحد طيلة العمر لا يعني وقايةً أكيدةً من الإصابة به .

إن الرسالة الشيطانية التي يريد موقع التثقيف الجنسي هذا إيصالها للمراهقين تتمثل في أن هذا الفيروس شائعٌ و اعتيادي يصيب الجميع , أو أنه قد أصاب الجميع في مرحلةٍ ما من مراحل حياتهم , أي أنه مثل الزكام لا مناص من الإصابة به ولا داعي للقلق منه ولا يمكن تجنب الإصابة به أصلاً إلا بالقيام بأمرٍ مستحيل(بالنسبة لهم) وهو الامتناع الكلي عن ممارسة الجنس.

إن الرسالة النهائية هي أن هذا الفيروس تافهٌ إلى درجةٍ لا يستحق فيها الذكر ولا يستحق أن يحرمنا من المتعة الجنسية.

و لكن ماذا بخصوص اللقاح الجديد غارداسيل Gardasil؟

إن هذا اللقاح يمنح حصانةً جزئية ضد فيروس الورم الحليمي البشري شريطة أن يتم أخذ هذا اللقاح قبل التعرض للإصابة.

إن هذا اللقاح يمنح الإناث حصانةً ضد نمطين فقط من فيروس الورم الحليمي البشري HPV من أصل تسعة عشر 19 نمطاً شديدة الخطورة و هي الفيروسات التي تحدث لاحقاً السرطان و هي الفيروسات المسئولة عن إحداث 70% من سرطان عنق الرحم Cervical cancer , كما أن هذا اللقاح يمنح حصانةً ضد 12 نمطاً من فيروسات الورم الحليمي البشري الأقل خطراً و هي الفيروسات المحدثة للثآليل عند الإناث.

غير أننا لا نعلم كم تدوم فاعلية لقاح الغرادسيل هذا , كما أن هنالك 17 سبعة عشر نمطاً آخر من فيروسات الورم الحليمي البشري المحدثة للسرطان cancer-causing HPV لا يمنح لقاح الغارداسيل أي حصانةٍ ضدها.

الجنس الفموي و سرطان الفم

غالباً ما يصاب الكهول الذين يدخنون و يتعاطون الكحوليات بشراهة بسرطان الفم, أما عند الشباب و المراهقين فإن الجنس الفموي يشكل أحد أسباب الإصابة بسرطان الفم, و تشير الدراسات إلى أن اتخاذ الشخص لأكثر من 6 شركاء جنسيين في ممارسة الجنس الفموي في حياته كلها يزيد احتمال الإصابة بسرطان الفم

بمعدل 250% حيث يتسبب فيروس الورم الحليمي البشري في الإصابة بسرطان الحنجرة Throat cancer, ذلك أن ممارسة الجنس الفموي تؤدي إلى انتقال الفيروس من الأعضاء التناسلية إلى الفم مسبباً فيما بعد الإصابة بسرطان الحنجرة القاتل.



و لكن ما الذي تقوله وسائل التربية الجنسية للمراهقين بخصوص الجنس الفموي ؟

“Martina’s not afraid of a little man juice . . . it’s so sticky. . . and a little salty....” " إن مارتينا ليست خائفة من عصير الشاب اليافع –إنه لزجٌ و نوعاً ما فإنه ذو مذاقٍ مالح."

تلك هي كل المسألة بالنسبة لوسائل التربية الجنسية التي تحرض المراهقين على ممارسة الجنس بجميع أشكاله و مع أي شريكٍ كان متجاهلة الحقيقة العلمية المتعلقة بالجنس الفموي :

Having oral sex with multiple partners is associated with throat cancer إن ممارسة الجنس الفموي مع عددٍ من الشركاء الجنسيين يرتبط بالإصابة بسرطان الحنجرة.

إنها حقيقةٌ تتجنب ذكرها جميع مراكز التربية الجنسية بما فيها موقع اذهب و اسأل أليس التابع لجامعة كولومبيا Columbia University’s “Go Ask Alice”.

بكتيريا المتدثرة (الكلاميديا) chlamydia

بكتيريا المتدثرة او الكلاميديا هي من أكثر أشكال البكتيريا المسببة للأمراض المنقولة جنسياً انتشاراً , و تتسبب بكتيريا المتدثرة عندما تصيب الإناث في ألمٍ حوضيٍ pelvic painمبرح –حملٌ منتبذ ectopic pregnancy كما تتسبب في إحداث العقم.

هذا ما يقوله العلم و و لكن ما الذي تقوله وسائل التربية الجنسية للأطفال و المراهقين بشأن الكلاميديا (هذا إذا أتت أصلاً على ذكرها)؟

إنها تقول لهم بأن بأن المضادات الحيوية كافيةٌ للقضاء قضاءً مبرماً على الكلاميديا في حال الإصابة بها بعد ممارسة الجنس.

عنما تمارس الأنثى الجنس مع ذكر مصابٍ بالكلاميديا فإن بكتيريا الكلاميديا تنتقل إليها , و عندها تنتقل الكلاميديا من المهبل عبر الفوهة العنقية cervical opening باتجاه الرحم uterus لتصل إلى وجهتها النهائية و مقصدها و هي نفيري فالوب fallopian tubes , وقد تصل تلك البكتيريا الخبيثة إلى الرحم بكل بساطة عن طريق قيامها بامتطاء إحدى الحيوانات المنوية الآتية من الذكر لعلمها بأن تلك الحيوانات المنوية مبرمجةٌ على الاتجاه نحو البويضة و حتى لو أريق السائل المنوي على بطن الفتاة أو فوق ملابسها الداخلية فإن الحيوانات المنوية تجد طريقها نحو الفرج و المهبل باتجاه نفيري فالوب.

نعم يمكن علاج الإصابة بالمتدثرة(الكلاميديا) و لكن المصيبة تكمن فيما سيحدث بعد القضاء عليها ذلك ان الإصابة بالكلاميديا تخلف بعد القضاء عليها ندبةً في نفيري فالوب و هذه الندبة تكون كافيةً لإحداث العقم , ذلك أن التضيق الذي تحدثه الندبة التي تخلفه الإصابة بالكلاميديا بعد علاجها تؤدي إلى منع البويضة أو البييضة من التحرك من نفير فالوب باتجاه الرحم حيث تعلق البييضة في موقع التضيق و الندبة و هنالك سوف تنمو تلك البويضة داخل أنبوب فالوب الذي لا يتجاوز اتساعه 1ملمتر محدثةً ما يدعى بالحمل المنتبذ ectopic pregnancy و مالم يتم اكتشاف تلك الحالة في وقتٍ مبكر فإنها سوف تتسبب في انفجار و تمزق نفير فالوب مؤديةً إلى الإصابة بآلام مبرحة و نزيفٍ حاد و هي حالةٌ إسعافيه من الدرجة الأولى.

إذاً فإن هنالك طريقين اثنين لتجنب أذى الكلاميديا : الأول أن لا نصاب بها أبداً عن طريق تجنب ممارسة الجنس غير الشرعي , و الثانية أن نتمكن من اكتشاف الإصابة بالكلاميديا و علاجها قبل أن تصل الإصابة إلى نفيري فالوب.

و لكن ما الذي نعنيه تحديداً بالعلاج المبكر؟

.

كم تستغرق الكلاميديا حتى تصل إلى بوقي فالوب؟

نحن لا نعلم.

ولكن في إناث قرود الماكاو لطويلة الذيل فإن الكلاميديا تستغرق 8 أسابيع.

و هنالك أمرٌ أخر يجب أن نعلمه بخصوص المتدثرة(الكلاميديا) و هو أن الاختبار غالباً ما يفشل في اكتشاف الإصابة عندما تكون بكتيريا الكلاميديا في حالة سكون و سبات, و هذا يعني بأن نتيجة الاختبار السلبية لا تعني مطلقاً عدم الإصابة بالكلاميديا, كما أننا لا نعلم في خالة الإصابة بالكلاميديا أي المضادات الحيوية هي الأفضل لعلاج الإصابة , و لا نعلم المدة التي يتوجب فيها الاستمرار في العلاج , علماً أن العلاج بالمضادات الحيوية يكون فقط لمنع الكلاميديا من التكاثر, و بعد التوقف عن العلاج فإن الكلاميديا تعاود تكاثرها لتعود الإصابة مجدداً للظهور.

و الأسوأ من ذلك كله أن الأبحاث قد بينت بأن الفتيات المصابات بالكلاميديا يكن أكثر قابليةً للإصابة بسرطان عنق الرحم.

إن المتدثرة أو الكلاميديا الجنسية هي داءٌ لاعارض فمن الممكن أن لا تشعر الفتاة المصابة بأية أعراض ولا ألم ولا ارتفاع في درجة الحرارة ولا إفرازاتٍ من أي نوع , و يمكن أن تصاب الفتاة لمدة عامٍ كامل بهذه البكتيريا دون أن تعلم , و غالباً ما لا يتم اكتشاف الإصابة إلا بعد حدوث الحمل عندما يتم اكتشاف حدوث تضيق أو انسدادٌ كامل في بوقي فالوب و أن انتقال البويضة إلى مكانها الطبيعي الصحيح في الوقت الصحيح قد أصبح أمراً غير ممكنٍ بسبب ذلك التضيق أو الانسداد الذي أحدثته الكلاميديا.

إن عنق الرحم عند الفتيات المراهقات يشكل منطقةً أكثر اتساعاً تستهدفها الإصابة مما هي الحال لو أنهن انتظرن حتى يصبحن أكبر سناًُ ً.

و من المشكوك به ,غير انه لما يثبت بعد أن موانع الحمل الفموية يمكن أن تسهل الإصابة و ذلك عن طريق توسعة منطقة الاستحالة أو عن طريق تقليل كمية دماء الحيض التي تقوم بجرف البكتيريا خارج الجسم .

يمكن للمتدثرة(الكلاميديا) أن تتسبب في إحداث العقم دون أن تقوم بتضييق نفيري فالوب , فعندما تتعرف خلايا الدم البيضاء على الكلاميديا باعتبارها عاملاً دخيلاً ممرضاً فإنها تلتقط صورةً لبنيتها و خصوصاً بنية البروتين HSP و تقوم بحفظها في ذاكرتها حتى تتعامل معها مستقبلاً.

الآن قد تمر بعد ذلك الأمر سنواتٌ طويلة على تلك الإصابة بالكلاميديا قد تكون تلك المدة عشر سنوات , غير أن خلايا الدم البيضاء لا تنسى عدوها أبداً , و بعد مرور كل تلك السنين تتزوج تلك الفتاة و تحمل و ينمو الجنين في رحمها , و لكن من مساوئ الصدف أن إحدى البروتينات التي يقوم جسم الجنين بتصنيعها هو بروتين HSP الذي يسم بكتيريا الكلاميديا , و للأسف فإن خلايا الدم البيضاء لا تستطيع التمييز ما بين بروتين HSP الخاص بالكلاميديا و بين بروتين HSP الذي يقوم جسم الجنين بتصنيعه , و لذلك فإنها, أي خلايا الدم البيضاء و الجهاز المناعي ستقوم بمهاجمة الجنين ظناً منها أنه هو بكتيريا الكلاميديا و ستقوم بإطلاق الأجسام المضادة Antibodies التي تقوم بتدمير الجنين و يحدث الإجهاض و طرح الجنين miscarriage.

إن تفاعل جهاز المناعة ضد بروتين HSP الذي ينتجه الجنين بتأثيرٍ من خبرته السابقة مع بروتين HSP مشابهٍ موجودٌ في بكتيريا الكلاميديا يؤدي غالباً إلى الإجهاض و فقدان الحمل الأول , كما يؤدي لاحقاً إلى انخفاض معدل الخصوبة عند الإناث.

المصدر :

المجلة الأمريكية لطب التوليد و الأمراض النسائية.

American Journal of Obstetrics and Gynecology 171, no. 5 (1994): 1213

و حتى بعد التمكن من علاج الإصابة بالكلاميديا بشكلٍ ناجحٍ ظاهرياً فإن الحمض النووي دي إن إي DNA الخاص بالكلاميديا يبقى في نفيري فالوب .

المصدر:

الصحيفة الطبية لتكاثر الإنسان –مجلد العام 1997

1997 volume-Human Reproduction

و هو ما يخالف كل ما تقوله مصادر التربية الجنسية للمراهقين عن الكلاميديا عندما تزين لهم ممارسة الجنس و تهون من خطر تلك الإصابة زاعمةً أنها إصابةٌ تافهة يمكن القضاء عليها إن حدثت أصلاً ببضعة كبسولات من المضادات الحيوية و كأن شيئاً لم يكن.

و لذلك فليس مستغرباً أبداً ان تكون أولى نتائج انتشار التربية الجنسية وقوع عشرة ملايين إصابة جديدة بعامل ممرض منقولٍ جنسياً كل عام في الولايات المتحدة وحدها بين المراهقين اليافعين و الشباب.

أنظروا إلى خطورة هذه الفقرة المقتبسة من موقع   أليس كولومبيا   Columbia's Alice"" و هو موقعٌ رسمي موصى به للمراهقين اليافعين , و هو من المواقع التي يطلب مدرسو التربية الجنسية من تلامذتهم اليافعين الدخول إليه و الاعتماد عليه في كتابة واجباتهم المدرسية :



Participating in safe sexual encounters and activity, whether with men, women, or both, can provide wonderful opportunities to learn about your likes and dislikes, passions, and goals.... Questioning your sexual orientation or sexual identity is by no means a sign of a problem; .... While you may feel confused about your attractions right now, you should know that your feelings are completely normal, as is exploring them. Enjoy!

إن خوض تجارب و نشاطات جنسية آمنة سواءً مع الرجال أو النساء او مع كلاً منهما يمكن أن يمنحك فرصاً مدهشة حتى تعرف أو تعرفي الأشياء التي تحبها أو تخبينها و الأشياء التي تكرهها أو التي تكرهينها , و كذلك الأمر بخصوص العاطفة و الأهداف .

إن تساؤلاتك حول توجهاتك و ميولك أو هويتك الجنسية ليست بأي حالٍ من الأحول علامةً على وجود مشكلة , و ربما أنك تشعر أو أنك تشعرين بعدم الارتياح و الحيرة بخصوص ميولك الجنسية في الوقت الحالي فإن عليك أن تعلم أو تعلمي بأن أحاسيسك تلك هي طبيعيةٌ تماماً مثل تجربتها.استمتع أو استمتعي.

إنها دعوةٌ صريحة للمراهقين و المراهقات إلى خوض تجارب جنسية مع الرجال أو النساء أو مع كلاً منهما حتى يكتشف المراهق و حتى تكتشف المراهقة ميولها و هويتها الجنسية و حتى تعرف أين تجد نفسها و مع من , و لكن بشرطٍ واحد و هو أن تكون تجارب جنسية آمنة ...

حسناً , طالما أن تلك التجارب الجنسية ستكون مع رجلٍ أو امرأة, فلم لا تكون مع مدرس أو مع مدرسة التربية الجنسية؟

و في موقع سكارليتين scarleteen المعتمد للتثقيف الجنسي , و هو موقعٌ رسمي يحيل إليه مدرسو التربية الجنسية تلاميذهم المراهقين اليافعين نجد التالي:

"For most people, the teen years are not the time to be 100% in what sexual orientation you are," claims Heather. "It's not just okay not to be sure at your age, it's totally normal, and no one is required to identify as any one orientation and stick with it for the whole of their lives....The only self we know is who we are right now....If something changes for you later on, that's okay: not only do people GET to change, we SHOULD change—we call that personal growth, and it's what we should all aim for

بالنسبة لمعظم الأشخاص فإن سنوات المراهقة ليست المرحلة التي نكون فيها متوافقين 100% مع هويتنا الجنسية ...إنه ليس مقبولاً فقط أن لا تكون أو أن لا تكوني في سنك هذا متأكدة أو متأكداً من هويتك الجنسية , بل إن ذلك طبيعيٌ تماماً , ولا يُطلب من أحدٍ أن يحدد هويته الجنسية و أن يلتصق بها طيلة حياته .

إن هويتنا الجنسية التي نعرفها هي ما نحن عليه الآن ,فإذا طرأ أي تغييرٍ فيما بعد فذلك أمرٌ جيد .

لا يتوجب فقط على الآخرين أن يتغيروا, و لكن علينا نحن كذلك أن نتغير , و نحن ندعوا ذلك بنمو الشخصية و تطورها , وهو الأمر الذي يجب أن نسعى جميعاً لتحقيقه.

.

إذاً ليس ضرورياً أن تكون ذكراً أو أنثى , و ليس ضرورياً أن تبقى ذكراً أو أن تبقي أنثى طيلة حياتك ... هذا ما يسمم به مدرسو التربية الجنسية عقول أبنائكم.

و في موقع يوث ريسورس youthresource و هو أحد المواقع الموصى بها للتثقيف الجنسي للمراهقين –إحدى المثقفات الجنسيات هنالك تحمل درجة الماجستير في علم الجنس و دراسات الهوية الجنسية تعرف نفسها قائلة:

I identify as a lesbian, gay, queer, gender queer
. . . [I] would like to be a supportive person to you!
أعرف نفسي بأني سحاقية ,لوطية,شاذة جنسياً, شاذة من ناحية الهوية الجنسية ...و أنا أحب أن أقدم النصح لكم

و هذه مستشارةٌ جنسيةٌ أخرى تعرف نفسها قائلة:

I've never really known for sure what I am in terms of sexual orientation, so I've stopped labeling myself... although I am not born in the wrong body, I am male, not female. However, for personal reasons, I guess I'm not male enough to give up my womanhood, so I don't deny my vagina....I'd love to answer any questions.
أنا لا أعرف على وجه التأكيد ماذا أكون من ناحية التوجه و الميل الجنسي و لهذا السبب فقد توقفت عن تسمية نفسي مع أني لم أولد في الجسد الخطأ فأنا ذكرٌ و لست أنثى , و لكني لأسبابٍ شخصية أعتقد بانني لست ذكراً بما يكفي حتى أتخلى عن أنوثتي , و لذلك فإنني لا أنكر مهبلي –سيسرني أن أجيب على أسئلتكم.

إن الطريقة الوحيدة لمعرفة ما إذا كنت شخصاً مثلياً أو ثنائي الميول الجنسية تتمثل في أن:

"is to experience it and
reflect carefully on the feelings that come up as a result of the experience."
تجرب ممارسة الجنس المثلي (اللواط و السحاق) ثم أن تتأمل في الأحاسيس التي نتجت عن خوضك لتلك التجربة .

إذاً فإنها دعوةً صريحة للمراهقين لممارسة المثلية , و الأخطر من ذلك أن نعرف من هي صاحبة هذه الدعوة –إن صاحبة هذه الدعوة هي إليزابيث سكرويدار Elizabeth Schroeder , و من هي إليزابيث سكرويدار هذه؟ إنها أستاذة الميول الجنسية عند الإنسان في جامعة ولاية مونت كلير , كما أنها تشغل منصب المدير التنفيذي لمنظمة أنسار

ANSWER التابعة لجامعة روتغارز , وهي منظمةٌ تدعم التثقيف الجنسي الشامل ,
كما أنها تشغل كذلك منصباً رفيعاً في منظمة سايكوس SIECUS التي ترسم
سياسات التربية الجنسية المدرسية في العالم.

و هنالك الكثير من المراهقين ممن تجاوبوا مع دعوة الأستاذة الجامعية سكرويدار و
نجد من بين هؤلاء :

Seventeen-year-old Natasha Gutierrez, of New York City, reflected on her sexual identity after experimenting with both guys and girls. She first realized she was a lesbian in eighth grade....Juliet, 15, of South Plainfield, NJ, is also still exploring her sexual identity. She is currently experimenting with another girl. "We've always been pretty close and we always used to kiss on the cheek. One day we missed, and it's been kisses on the lips [ever since]. One day we decided to take it a step further. We just felt comfortable around each other. It kind of comes naturally."

ناتاشا غوتيريز البالغة من العمر 17 عاماً من مدينة نيويورك التي تسألت عن هويتها
الجنسية بعد ن خاضت تجارب جنسية مع مراهقين و مراهقات .

بدايةً كانت تظن عندما كانت في الصف الثامن أنها سحاقية ...

جوليت 15 عاماً من ساوث بلينتفيلد –نيوجيرسي , هي كذلك مازالت تختبر هويتها
الجنسية , وهي حالياً تخوض تجربةً جنسية مع فتاةٍ أخرى " إننا دائماً قريبتين من
بعضنا البعض , كما أننا دائماً معتادتين على تقبيل بعضنا البعض على الوجنة , و في
أحد الأيام تسكعنا سوياً و منذ ذلك الحين صرنا نقبل شفاه بعضنا البعض , وفي أحد
الأيام قررنا أن نتخذ خطوةً أبعد من ذلك و شعرنا بالراحة مع بعضنا البعض.

إذاً فإن هذه الأستاذة الجامعية المتخصصة في التربية الجنسية تخرض المراهقين و
المراهقات على المثلية الجنسية , و على ما يبدو فإنها هي كذلك سحاقية.

Boys and girls, you hear so much about sexuality, and you're wondering where you fit in. Do you like girls?

Boys? Perhaps... girls and boys? You won't know 'til you try. Afterwards,

think about the encounter. Contemplate how you felt. You'll know.

أيها الفتيان و الفتيات لابد أنكم سمعتم الكثير عن الميول الجنسية ولابد أنكم في حيرة بخصوص موقعكم من تلك الميول و التوجهات الجنسية.

هل تحب الفتيات أو الفتيان. أو ربما أنك تحب كلاً من الفتيات و الفتيان؟

إنك لن تعرف أو أنك لن تعرفي ذلك حتى تجرب (أو تجربي) و بعد ذلك عليك أن تفكر في تلك التجربة التي خضتها , و عليك التأمل كيف شعرت خيال تلك التجربة , و عندها فإنك سوف تعلم أو سوف تعلمين خقيقة ميولك الجنسية.

علينا أن نتذكر دائماً بأنه قبل العام 1970 أي قبل انتشار ما يدعى بالتربية الجنسية لم تكن نسبة المواليد غير الشرعيين بهذه الضخامة و لم يكن هنالك سوى مرضين شائعين منقولين جنسياً و هما الدائين التاريخيين السفلس و السيلان , أما بعد العام 1970 فإن نسبة المواليد غير الشرعيين في بعض البلاد قد تجاوزت 50%, كما أن أمراضاً منقولةً جنسياً أخرى قد أصبحت أكثر من شائعة مثل الهربس و الثآليل الجنسية و فيرس الورم الحليمي البشري و المتدثرة(الكلاميديا) و متلازمة نقص المناعة المكتسبة (الإيدز) .

أكثر من نصف الإصابات الجديدة بفيروس الإيدز في الولايات المتحدة وحدها هي من نصيب أشخاصٍ دون الخامسة و العشرين من العمر , و على وجه الخصوص فإن المثليين و السحاقيات و ثنائي الميول الجنسيو يكونون الأكثر عرضةً للإصابة.

إن العديد من المثليين اليافعين و الرجال ثنائيي الميول الجنسية يحملون فيروس الإيدز دون علمهم , و في إحدى الدراسات التي أجريت على الذكور الذين يمارسون الجنس مع الذكور و الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15 و 29 سنة فإن هذه الدراسة قد بينت بأن 77% منهم كانوا يجهلون إصابتهم بالإيدز و من بين هؤلاء فإن 51% كانوا يقومون بممارسة الجنس الشرجي غير المحمي.

و في الحقيقة فإنه من النادرِ جداً أن تجد مراهقاً يستخدم أي وسيلةٍ من وسائل الوقاية عند قيامه بممارسة أي شكلٍ من أشكال الجنس , و من النادر أصلاً أن تجد مراهقاً يؤنت فعلياً بأن هنالك شيءٌ أسمه مرضٌ منقولٍ جنسياً.

إن العديد من الذكور المثليين اليافعين المصابين بالإيدز لا يعلمون بإصابتهم و لذلك فإنهم و من حيث لا يعلمون يعرضون شركائهم الجنسيين للإصابة بالإيدز.

إن الطلاب الذين وصفوا أنفسهم بأنهم ثنائيو الميول الجنسية كان احتمال إصابتهم بمرضٍ منقولٍ جنسياً أكبر ب 60% من احتمال إصابة الطلاب غيريو الميول الجنسية , و ربما يعود ذلك إلى تعدد شركائهم الجنسيين.

و بخلاف ما تسمم به وسائل التربية الجنسية عقول اليافعين فإن الأشخاص الذين يصنفون كمثليين أو سحاقيين أو ثنائيو الميول الجنسية كانوا أكثر معاناةً من المشكلات العقلية و تمثل ذلك في نسبةٍ أعلى من القلق و الكآبة و إدمان العقاقير و التفكير في الانتحار.

التربية الجنسية تؤتي ثمارها

و قد تكون هولندا هي البلد الأكثر حريةً جنسية و اهتماماً بالتربية الجنسية المدرسية من بين الدول الغربية ففي العام 2001 تم هنالك تشريع زواج المثليين من بعضهم البعض بموافقة 75% من السكان على ذلك, بينما اعتبر 26% من سكان الولايات المتحدة فقط في إحدى الدراسات التي أجريت في العام 1998 أن الجنس المثلي هو أمرٌ غير خاطئٍ على الإطلاق , بينما اعتبر 77% من الهولنديين أن المثلية أمرٌ غير خاطئٍ أبداً.



نعم –لقد تمكنت بعض الدول من خفض معدل حمل المراهقات و عمليات إجهاض المراهقات و خفض استهلاك حبوب و وسائل منع الحمل عن طريق التربية الجنسية المدرسية , و لكن ما لا تعلمونه أن ذلك قد تم من خلال تشجيع المراهقين على ممارسة اللواطة مع بعضهم البعض و تشجيع المراهقات على ممارسة السحاق مع بعضهن البعض كما مر معنا سابقاً.

إن انتشار فيروس الورم الحليمي البشري بين الرجال الذين يمارسون الجنس مع رجالٍ آخرين هو أمرٌ مثيرٌ للقلق حيث تبلغ هذه النسبة 93% عند الرجال المصابين بالإيدز , بينما تبلغ هذه النسبة 73% في الرجال غير المصابين بالإيدز.

المثقفة الجنسية الافتراضية المعتمدة أليس Alice تقول للمراهقين :

“If you like sex with both guys
and girls, lucky you.”

إذ كنت تحب أو إذا كنت تحبين ممارسة الجنس مع كلاً من الفتيان و الفتيات فإنك محظوظ أو محظوظة ؟

إن الإصابة بأحد الأمراض المنقولة جنسياً تجعل المريض أكثر قابليةً للإصابة بمرضٍ آخر منقولٍ جنسياً STD .

إن واحدةً من كل أربع مراهقات أمريكيات تعاني من الإصابة بمرضٍ منقولٍ جنسياً.

المصدر: تقرير المراكز الفيدرالية للتحكم بالأمراض 2008 .

إن واحداً من بين شخصين نشطين جنسياً سيلتقط حتماً مرضاً منقولاً جنسياً قبل أن يبلغ الخامسة و العشرين من عمره.

3.2 مليون فتاة أمريكية مصابة بمرضٍ منقولٍ جنسياً كما أن واحداً من بين كل أربعة مراهقين أمريكيين يعاني من الإصابة بمرضٍ منقولٍ جنسياً.

غير أن التصوير بالرنين المغناطيسي يظهر لنا بأنه في لحظات الشحن العالي فإن عقول المراهقين تعتمد على الأحاسيس الحشوية و ليس على العقل , و بكلماتٍ أخرى فإن الجهل(و انعدام الثقافة الجنسية) ليس هو سبب كل حالات الحمل و الإصابة بالأمراض المنقولة جنسياً و إنما فإن السبب هو التوصيلات غير المكتملة بين خلايا الدماغ(عند المراهقين)

ما الذي تعلمه لطفلي ميريام غروسمان

These findings, and more, are excluded from modern sex education.

Why? Because they contradict Kinsey, Hefner, and Steinem.

إن هذه الاكتشافات و ما هو أكثر منها مستبعدةٌ اليوم من التثقيف الجنسي .لماذا؟

لأن هذه الاكتشافات تتناقض مع آراء كينزي و هينيفر و ستينيم .

ما الذي تعلمه لطفلي ميريام غروسمان

Parents, if you believe that the goals of sexuality education are to prevent pregnancy and disease, you are being hoodwinked. You must understand that these curricula are rooted in an ideology that you probably don't share. This ideology values, above all—health, science, or parental authority—sexual freedom.

أيها الأهل, إن كنتم تعتقدون بأن أهداف الثقافة الجنسية هي منع الحمل و منع الإصابة بالأمراض المنقولة جنسياً فإنكم واهمون مخدوعون .

إن عليكم أن تفهموا بأن في هذه المقررات تتجذر عقيدةٌ لا تشاركونها معهم – إن تلك العقيدة تضع الحرية الجنسية فوق أي اعتبارٍ آخر كالسلطة الأبوية و الصحة و العلم.

ما الذي تعلمه لطفلي ميريام غروسمان

decades of sex education have taken our society from having essentially two sexually transmitted diseases to worry about (syphilis and gonorrhea) to having more than two dozen, including some incurable viruses, and one that's often fatal: HIV.

إن عقوداً من التثقيف الجنسي قد نقلت مجتمعنا من القلق بشأن مرضين اثنين فقط منقولين جنسياً و هما السفلس و السيلان إلى أكثر من إثني عشر مرضاً بعضها فيروساتٌ غير قابلةٍ للعلاج بالإضافة إلى فيروسٍ غالباً ما يكون قاتلاً ألا و هو فيروس الإيدز.

ما الذي تعلمه لطفلي ميريام غروسمان

The priority of our nation’s sex educators is to promote sexual freedom, not prevent infections

إن الأولوية بالنسبة للمثقفين الجنسيين لدينا هي تعزيزالحرية الجنسية و ليس منع الاصابة بالأمراض المنقولة جنسياً.

What was once a discreet conversation between you and your child is now in the hands of educators and politicians.

Parents, beware: the people teaching your child are activists, promoting radical agendas at odds with your values.

و الشيء الذي كان يوماً ما حواراً متحفظاً بينك و بين طفلك أصبح اليوم في أيادي المثقفين الجنسيين و السياسيين .

أيها الأهل,كونوا حذرين فالأشخاص الذين يعلمون أطفالكم هم أشخاصٌ ناشطون يتحركون وفق أجنداتٍ متطرفة (جنسياً) تتعارض مع قيمكم.

عينة من الاستشارات الجنسية التي تقدمها مواقع التثقيف الجنسي المعتمدة رسمياً للمراهقين:

Question: My boyfriend and I are thinking of having sex. Can I get the pill without my mom knowing?

2Answer: Generally, yes. There is no law that requires a parent’s permission for the pill ... A good place to start is a place that receives money from . . . Title X funding ... they can’t tell your mom if you got the pill. You can find a Title X clinic near you through [website provided] ...

السؤال:

أنا و صديقي نفكر في ممارسة الجنس – هل أستطيع أن أحصل على حبوب منع الحمل دون علم أمي؟

إجابة المثقف الجنسي المسئول:

ليس هنالك قانونٌ بفرض موافقة الأهل للحصول على حبوب منع الحمل – أفضل مكانٍ نبدأ منه هو ذلك الذي يقوم إكس بتمويله ... الموقع الذي يقوم إكس بتمويله لا يمكن أن يبلغ والدتك إذا حصلت على حبوب منع الحمل .

يمكنك إيجاد تلك الخدمة الطبية الأقرب إليك عن طريق الموقع التالي...



Question: Is it normal for girls to experiment with sex together when they're not lesbian?

Answer: With young adults, it's always been developmentally common to be less selective about—or to have a wider net of—sexual partners. (And we might also even ask ourselves where

people get the idea that sex within the context of romantic love is the best place for it ... there's a pretty hardcore political and cultural agenda behind that notion).... When it comes to sexuality. . . what's important isn't that we are all 'normal,' but that our sexuality feels authentic and good for us ... and that whatever we do with others makes us all happy.

سؤال للمثقف الجنسي :

هل من الطبيعي بالنسبة للفتيات أن يمارسن الجنس مع بعضهن البعض عندما لا يكن سحاقيات؟

إجابة المثقف الجنسي المعتمد

بالنسبة للمراهقين اليافعين فإن إحدى السمات التطورية الشائعة تتمثل في أن يكونوا أقل اختيارية , أو أن يكون لديهم شبكةٌ أوسع من الشركاء الجنسيين...فعندما يتعلق الأمر بالجنس فإن الشيء المهم ليس أن نكون طبيعيين , و لكن أن نشعر شعوراً جنسياً جيداً مُرضياً , و كل ما نقوم به مع الآخرين لجعلنا جميعاً سعداء.



أنتبهوا أيها السادة إلى مدى خبث هذه الجملة :

عندما يتعلق الأمر بالجنس فإن الشيء المهم ليس أن نكون طبيعيين , و لكن أن نشعر شعوراً جنسياً جيداً مُرضياً , و كل ما نقوم به مع الآخرين لجعلنا جميعاً سعداء

و خلاصة لائحة الأسئلة و الأجوبة التي نجدها في أي موقع تثقيفٍ جنسي هي أن :

nearly anything we do can be normal

تقريباً فإن أي شيءٍ نقوم به يمكن أن يكون طبيعياً.

لأنهم هم أنفسهم , أي مدرسي التربية الجنسية و المثقفين الجنسيين, قد أتوا من عائلاتٍ يتفشى فيها ذلك كله , فما الذي تتوقعه من مثقفٍ جنسي نشأ في وكر دعارة أو مثقفٍ جنسي يمارس زنا المحارم مع شقيقته أو ابنته أن يقول لك , و ما الذي تنتظره من مثقفٍ جنسي مغتصب أطفال أن يقوله لك؟

شيخ المثقفين الجنسيين- ألفريد كينزي

Dr. Kinsey was to sex education what Henry Ford was to the automobile.

لقد كان دكتور كينزي يمثل بالنسبة للثقافة الجنسية ما يمثله هنري فورد بالنسبة للسيارات.

but really, what other

term adequately describes a man who, throughout his life, experienced

pleasure by inserting foreign objects—straws, pipe cleaners, pencils, and

toothbrushes—into his penis?

Who climbed into a bathtub and removed

his foreskin with a pocketknife?

Who suspended himself in the air by a

rope tied around his scrotum ?

و لكن ما هي حقاً الكلمات التي يمكن أن نصف بها بشكلٍ كافي رجلٌ كان يحصل طيلة حياته كلها على متعته من خلال إيلاج أجسامٍ غريبة : قش,منظفات غليون, أقلام رصاص و فراشي أسنان في إحليله ؟

شخصٌ قفز إلى حوض استحمامه و أزال قلفته بسكين جيب ؟

رجلٌ علق نفسه في الهواء بحبلٍ مربوط حول خصيتيه؟

“Masochist” falls short, don’t you think?

إن كلمة ماسوشي لا تكفي لوصفه- ألا تعتقدون ذلك؟

He set up a recording studio in his attic to film sexual encounters with his wife and among members of his "inner circle"—staff members, graduate students, and their wives.

و لقد أنشأ استوديو تصوير في سقيفة منزله حتى يصور الممارسات الجنسية التي يقوم بها مع زوجته و مع أعضاء الدائرة الضيقة الذين كانوا يحضرون تلك الجلسات و أعضاء اللجنة و الطلاب الخريجين مع زوجاتهم.

He was a sexual exhibitionist: "Kinsey seldom passed up an opportunity to show off his genitals and demonstrate his various masturbatory techniques to staff members.

لقد كان مستعرضاً جنسياً – نادراً ما كان كينزي يضيع أي فرصة لعرض أعضائه الجنسية و عرض طرقه المختلفة في الاستمناء أمام أعضاء اللجنة.

Kinsey was all in favor of adult-child sexual contact

كان كينزي مؤيداً للاتصال الجنسي بين البالغين و الأطفال (اغتصاب الأطفال).

التربية الجنسية و التشجيع على زنى المحارم

:

"In father-daughter incest, the daughter's age makes all the difference in the world. The older she is, the likelier it is that the experience will be a positive one. The best sort of

incest of all, surprisingly enough, is that between a son and a mother who is really educating him sexually, and who then encourages him to go out with girls."

—Kinsey associate and former SIECUS president Wardell Pomeroy.

في علاقة زنى المحارم فإن سن الابنة هو العامل الأكثر أهمية في المسألة , إذ كلما كانت الابنة أكبر سناً زاد احتمال أن تكون التجربة تجربةً إيجابيةً مُرضية .

أما أفضل شكلٍ من أشكال زنى المحارم على الإطلاق و بشكلٍ مدهشٍ بما يكفي فإنها علاقة زنى المحارم ما بين الابن و الأم التي تثقفه جنسياً (بممارستها للزنى معه) و تشجعه على مواعدة الفتيات."

شريك كينزي و الرئيس الأسبق لمنظمة سايكوس وارديل بوميروي.

و بعد هلاك كينزي في العام 1956 تابع تلامذته من بعده نشر رسالته في الحياة فاستلم بول جيبهارد Paul Gebhard إدارة معهد كينزي التابع لجامعة إنديانا, أما وارديل بوميروي

الذي كان يشارك مع زوجته في الممارسات الجنسية التي كانت تجري في سقيفة منزل كينزي فقد أسس المعهد العالي للجنس عند الإنسان في سان فرلنسيسكو حيث حصل الآلاف من ذلك المعهد على إجازاتهم في علم الجنس ليتولوا بعد ذلك مهمة إفساد أطفالكم و تسميم عقولهم بأفكار كينزي و أمثاله.

و في العام 1960 أسست ماري غالديرون Mary Galderon أول منظمة للتثقيف الجنسي و هي

مستشارية التثقيف و المعلومات الجنسية في الولايات المتحدة سايكوس SIECUS , و كانت ماري غالديرون قبل ذلك تدير برنامج الأبوة المخطط لها **Planned Parenthood**.



و الآن لننتبه أيها السادة إلى مسألةٍ شديدة الخطورة و هي أن منظمة سايكوس التي تقرر سياسات ما يدعى بالتربية و الثقافة الجنسية ليس في الولايات المتحدة و حسب و إنما في العالم أجمع يتم تمويلها من قبل هوف هيفنار **Hugh Hefner**.

و ماذا في ذلك ؟ و من هو هوف هيفنار هذا؟

هوف هيفنار أيها السادة هو مالك مؤسسة البلي بوي و هي واحدة من كبريات مؤسسات صناعة الخلاعة في العالم.

“We have basically

wiped out infection in the United States,” the surgeon general declared in

1967.

Birth control pills had become widely available. With hazardous

infections easily cured,

and pregnancy preventable, the only obstacles to

replacing the no’s with yes’s were middle class morality and convention

أعلن كبير الأطباء في العام 1967" لقد تمكنا من اجتثاث الإصابة بالأمراض (المنقولة جنسياً) من الولايات المتحدة , و بعد أن أصبحت حبوب منع الحمل بمتناول الجميع و بما أنه قد أصبح بالمستطاع علاج الإصابات الخطيرة بسهولة , و بعد أن تمكنا من منع حدوث الحمل . فإن الحائل الوحيد الذي يحول بين استبدال اللا بنعم هو أخلاق الطبقة الوسطة و تقاليدها."

طبعاً هذا الكلام غير مسئول فالكلاميديا لم يتم التبليغ عنها إلا في العام 1984 كما أن فيروس نقص المناعة المكتسب لم يكن معروفاً عندها.

التربية الجنسية وسيلة لتمكين المنحرفين من تسميم عقول أطفالكم